السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الحادية والعشرين:

من أكبر مشاكل المسلمين أنهم فرطوا في فريضة الاعتصام المقدسة

التحرك على أساس القرآن كفيل بأن يؤلف الله القلوب عليه في مواجهتنا للتحديات الكبيرة

توجيهات قائد الثورة تفرج عن 42 أسيراً كمبادرة إنسانية من طرف واحد

سياسي أنصار الله يدين تفجيرات أفغانستان ويدعو الأفغان للتنبه للمخططات الأمريكية الجديدة

العدوان وأدواته يقابلون مساعي صنعاء المسالمة بـ180 خرقاً للهدنة واتفاق الحديدة

الأحد
24 إبريل 2022م

23 رمضان 1443هـ
العدد (1391)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

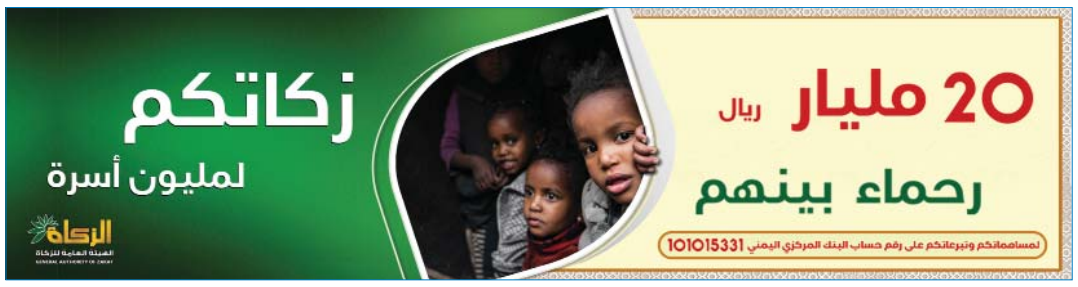

مفتي الديار خلال تكريم 5900 جريحاً: الجميع يقدر تضحياتكم وحين ينظرون إليكم يعتريهم الخجل

الأبطال الجرحى.. عطاء يستوجب الوفاء

قيادات المنافقين تفر من عدن رغم تدفق القوات الأمريكية إلى المدينة المحتلة لـ«تأمينهم»!

سقوط الدعايات السعودية التي رافقت التشكيل الجديد والانقسامات تسيطر على المشهد

اتهامات باستمرار المسرحيات الهزلية وسخط شعبي واسع إزاء تبريرات المرتزقة لهروبهم

ذريعة أمريكا الجديدة لتعزز وجودها العسكري في اليمن

الاحتلال لحماية العملاء

صورة تعبيرية

توجيهاتُ قائد الثورة تفرجُ عن 42 أسيراً كمبادرة إنسانية من طرف واحد بمناسبة حلول رمضان

المسيرة : خاص

بتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وبمناسبة شهر رمضان وقرب حلول عيد الفطر، أفرجت اللجنة الوطنيةُ لشؤون الأسرى، أمس السبت، عن 42 من أسرى قوى العدوان، وذلك كمبادرةٍ من طرف واحد، تجدِّدُ التأكيدَ على حرص الطرف الوطني على إحلال جهود السلام ومداخل الثقة.

وأوضح رئيس اللجنة، عبدالقادر المرتضى، في تصريح صحفي، أن اللجنة وبمبادرة إنسانية من طرف واحد أفرجت عن 42 أسيراً من قوى العدوان، حصلوا على عفو من قائد الثورة عبدالملك بدر الدين الحوثي، بمناسبة شهر رمضان واقتراب عيد الفطر المبارك.

وقال: «إن الإفراج عن أسرى من قوى العدوان، رسالة إيجابية نأمل أن يتلقاها الطرف الآخر بإيجابية مماثلة ويبادر في الإفراج عن عدد من الأسرى والمعتقلين الموجودين لديه».

وأشارَ المرتضى إلى أن مبادرة الإفراج عن الأسرى رسالة إنسانية للأمم المتحدة والطرف الآخر للمضي قدماً في تنفيذ الاتّفاق الذي تم برعاية أمميةٍ بشأن الأسرى.

وأكّد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى حرص اللجنة على إنجاح الاتّفاق الذي تم برعاية الأمم المتحدة بشأن ملف الأسرى وتنفيذه وإنجاحه.

سياسي أنصار اللّه يدين تفجيرات أفغانستان ويدعو الشعب الأفغاني للتنبه لخطورة المخطّطات الأمريكية الجديدة

المسيرة : خاص

أدان المكتبُ السياسي لأنصار الله بشدة، ما تشهدُه أفغانستانُ من تفجيرات دامية، استهدفت المدنيين في المساجد والمدارس في مخطّط أمريكي يهدف إلى دفع البلاد نحو أتون حرب أهلية.

وقالَ المكتبُ السياسي لأنصار الله في بيان تلقته صحيفة المسيرة: «إن على الشعب الأفغاني أن يتنبَّهَ لخطورة ما تسعى إليه أمريكا من زعزعة لاستقرار البلاد».

ودعا السلطاتِ القائمةَ إلى تحمُّلِ المسؤولية وبسطِ الأمن لكافة مواطنيها وتقديم الجناة للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع، حاثًّا الجميع على اليقظة من مخطّطات أعداء الأُمَّـــة وفي المقدمة أمريكا والكيان الصهيوني.

وعبّر سياسي أنصار الله عن بالغ العزاء لأهالي الشهداء، راجياً من المولى عز وجل أن يمن بالشفاء العاجل على الجرحى وأن يعم الأمن والسلام أفغانستان وبلاد المسلمين عامة.

العدوان وأدواته يقابلون مساعي صنعاء لاحتضان جهود السلام بـ180 خرقاً للهُدنة واتّفاق الحديدة

المسيرة : خاص

أكّدت دولُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من جديد عدمَ جديتها في السلام، فضلاً عن استهتارها بجهود الحفاظ على الهُدنة الإنسانية الموقعة قبل ثلاثة أسابيع، حَيثُ ارتكبت خلال الـ 24 ساعة الماضية أكثر من 18 خرقاً لاتّفاقي الهُدنة والحديدة.

وأوضحت مصادر عسكرية أن قوى العدوان اخترقت اتّفاق الهُدنة الإنسانية بـ 92 خرقاً خلال الساعات الماضية، موضحة أن الخروقات تمثلت في 14 خرقاً تحليق للطيران الاستطلاعي المسلح والتجسسي في أجواء محافظتي مأرب وصعدة.

وأكّدت المصادر رصد خرق تمثل في عملية هجومية من قبل مرتزِقة العدوان، باتّجاه مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في البلق بمحافظة مأرب، مشيرة إلى أنه تم تسجيل 14 خرقاً بقصف صاروخي ومدفعي، حَيثُ استهدف مرتزِقة العدوان بصاروخ كاتيوشا وقصف مدفعي مكثّف مواقع أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في البلق الشرقي بمأرب.

وأضافت المصادر «كما تم استهدف مرتزِقة العدوان بقصف مدفعي لعدد من قذائف الهاون، مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في الملاحيظ والمدافن بمحافظة صعدة»، لافتةً إلى أنه تم رصد 63 خرقاً تمثل في تمشيط مكثّف وأعمال قنص وإطلاق نار على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في محافظات مأرب والضالع وحجّة وصعدة.

وإلى الحديدة التي تعتبر من المناطق المشمولة باتّفاقين وقع عليهما العدوان وأدواته في مسقط والسويد، سجلّت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان، 89 خرقاً خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات أن من بين خروقات قوى العدوان، استحداث تحصينات قتالية في حيس، وثلاث غارات لطيران تجسسي على مقبنة وتحليق 15 طائرة تجسسية في أجواء الجبلية وحيس ومقبنة، مُشيراً إلى أن الخروق شملت 17 خرقاً بقصف مدفعي لـ 57 قذيفة و49 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وتواصل قوى العدوان وأدواتها الخروقات اليومية لاتّفاقي الهُدنة والحديدة في ظل صمت أممي، وفي ظل مساعي سلام جديدة تحتضنها صنعاء بعد وصول وفد عماني رفيع المستوى إلى العاصمة، أمس الأول الجمعة.

الصناعة تؤكّد حرصها على ضبط الأسعار وتوحيدها بما يخفف معاناة المواطن

المسيرة : صنعاء

جددت وزارة الصناعة والتجارة التأكيد على إلزام التجار بمختلف مستوياتهم عرض وإشهار القوائم السعرية بما يعزز من المنافسة وتقديم عروض مقبولة للمواطن.

جاء ذلك خلال زيارة ميدانية لمسؤوليها، اطلع خلالها وكيل الوزارة لقطاع التجارة الداخلية بسام الغرباني، على أعمال اللجان الميدانية في أمانة العاصمة والمحافظات للرقابة على الأسعار والأسواق.

وأوضح الوكيل الغرباني خلال الزيارة، أن النزول الميداني من قبل السلطات المحلية ومكاتب الصناعة، يهدف لضبط الأسعار وتوحيدها، مؤكّداً ضرورة اتِّخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية تجاه المخالفات من خلال تحرير المحاضر والإشعارات بالمخالفات والغرامات ورفع التقارير عن العمل يوميًّا.

واعتبر وكيل وزارة الصناعة، إشهار القوائم السعرية، ركيزة أَسَاسية لعملية الرقابة، مُشيراً إلى أن الوزارة وجهت عدداً من الملاحظات والتعليمات لمكاتبها في الأمانة والمحافظات بشأن تفعيل الدور الرقابي بما يحقّق الاستقرار التمويني والسعري، داعياً التجار إلى مواكبة انخفاض الأسعار قياساً على انخفاض أسعار العملة الصعبة ووفق القوائم السعرية المحدّدة التي تم إشهارها.

إقرار الترتيبات النهائية لتدشين مؤتمر فلسطين قضية الأُمَّـة المركزية

المسيرة : صنعاء

أقرت اللجنة الإشرافية الخَاصَّة بمؤتمر فلسطين قضية الأُمَّـــة المركزية في اجتماعها، أمس، برئاسة رئيس مجلس الوزراء، الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، كافة الترتيبات النهائية الخَاصَّة بالمؤتمر الذي من المقرّر تدشينه بصنعاء يوم غد الاثنين.

وأقرت اللجنة البرنامج الخاص بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر، بصورته النهائية وَآلية مشاركة الشخصيات العربية والدولية المهتمة بالقضية الفلسطينية، التي كان من المقرّر أن تشارك في المؤتمر بحضورها إلى صنعاء والذي حال عدم فتح مطار صنعاء الدولي حتى اليوم دون وصولها إلى صنعاء، حَيثُ تم اتِّخاذ الترتيبات التقنية لضمان مشاركتها عبر تقنية الفيديو.

وكانت اللجنة قد اطلعت على تقارير مختلف اللجان الفرعية عن مسار تنفيذ العمل كُلّ فيما يخصها ومستوى إنجازها للمهام الموكلة إليها من قبل اللجنة الإشرافية خلال الاجتماعات السابقة وذلك في مختلف الجوانب التنظيمية العلمية وَالتقنية وَالفنية وغيرها.

وأكّدت اللجنة أن هذا المؤتمر بأبحاثه العلمية وحجم المشاركة الخارجية في أعماله يمثل محطة من محطات إسناد شعبنا اليمني للشعب الفلسطيني ومقاومته ورسالة واضحة على أن اليمن بقيادته الثورية والسياسية ستظل دوماً تعتبر القضية الفلسطينية في مقدمة قضاياها المركزية. كما أكّدت اللجنة أن اليمن ستظل تعمل دوماً على دعم القضية الفلسطينية بمختلف الوسائل المتاحة ومواصلة إسناد أبناء الشعب الفلسطيني الحر الأبي في مقاومة الاحتلال الصهيوني على طريق تحرير الأرض وطرد المحتلّ الغاصب وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

السفير صبري: الاستعدادات لإحياء يوم القدس العالمي غير مسبوقة على مستوى المنطقة

المسيرة : صنعاء

أكّد السفير اليمني في سورية، عبد الله علي صبري، أن القيادة الثورية والسياسية والشعب اليمني مواقفها ثابتة وعلى العهد مع فلسطين، ولم يتغير هذا الموقف رغم الحصار والعدوان السعوديّ الأمريكي، مُشيراً إلى الاستعدادات الجارية لإحياء يوم القدس العالمي بزخم جماهيري غير مسبوق على مستوى المنطقة.

وأشاد السفير صبري في مؤتمر شباب القدس الذي نظمته جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية في دمشق بالانتفاضة المتجددة والعمليات الفدائية والرباط المبارك في المسجد الأقصى، داعياً إلى المزيد من الدعم والتضامن مع القضية الفلسطينية، وإحياء المناسبات المتصلة بالقدس والأقصى، وفي المقدمة يوم القدس العالمي الذي بات عنوانا لوحدة محور المقاومة التي اختارت مكوناته أن تكون فلسطين بوصلتها وقبلتها.

وخاطب صبري المشاركين في المؤتمر قائلاً: الآمال منعقدة على همة الشباب وطاقاتهم اللامحدودة التي يتعين توظيفها على نحو أمثل باتّجاه احياء مظلومية الشعب الفلسطيني في كُلّ المحافل الدولية، واستغلال الفرص المتاحة من خلال ثورة الاتصالات ومنصات الإعلام الجديد، وفضح انتهاكات العدوّ والكشف عن مخطّطاته القذرة.

من جانبهم، أكّد المشاركون في أعمال الدورة الـ 16 من مؤتمر القدس لشباب فلسطين التمسك بالحقوق والثوابت والمطالب المشروعة للشعب الفلسطيني، وشدّدوا على كُلّ دعاة العدل والتحرّر في العالم بالوقوف مع هذا الشعب في نضالاته لاسترداد حقوقه الثابتة في أرضه التاريخية والعودة لدياره، وتحرير كُلّ شبر من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلّة.

وأعربت كلماتُ المشاركين عن التضامن مع الشعب اليمني وبصموده في مواجهة العدوان، وعن إعجابهم بالوقفات والمسيرات التضامنية وبالمواقف التي تسطرها القيادة اليمنية والشعب اليمني دفاعا عن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

الدفاع والأركانِ: القوات المسلحة فاجأت العدوّ بقدراتها وقلبت موازين المعركة

المسيرة : خاص

جـدّدت قيـادةُ وزارة الدفـاع ورئاسـةُ هيئـة الأركان العامـة التأكيـدَ عـلى تطور قـدرات القوات المسـلحة اليمنية، وتمكُّنِها من قلب موازين المعركة مع تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وقـال وزير الدفـاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، السـبت: إن «القوات المسلحة ارتقت أكثر في ظل العدوان واستطاعت تحويل المعركة من الدفاع إلى الهجوم بفضل تضافر الجهود».

جـاء ذلك خـلال اختتام ورشـة عمـل لقيـادات الـوزارة وهيئـة الأركان.

بدوره، أكّـد رئيس هيئة الأركان العامـة، اللـواء محمد عبـد الكريم الغُمـاري، أن «القـوة الصاروخيـة وسـلاح الجو المسير والدفاع الجوي والقوات البحرية تطورت بشكل لم يتوقعـه الأعداء في ظـروف عصيبة يمـر بهـا اليمـن جـراء العـدوان والحصار».

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الديـن الحوثي أكّـد في خطابه بمناسـبة اليـوم الوطنـي للصمود هـذا العـام، أن المرحلـة القادمـة ستشهد مفاجآت كبيرة فيما يتعلق بالتصنيع العسكري وبالذات أنظمة الدفاع الجوي والأسلحة البحرية.

وأعلـن المتحـدث باسـم القوات المسـلحة في وقت سـابق عن وجود منظومات صاروخية لم يُعلن عنها بعـدُ سـتدخل الخدمة خـلال العام الثامن من المواجهة.

ولفتت قدرات العسكرية اليمنية انتبـاهَ العالـم كله؛ بسَـببِ التطور الكبـير الـذي شـهدته خـلال فترة وجيزة وبرغم الظروف الاستثنائية التـي فرضهـا العـدوان والحصار، خُصُوصـاً وأن الأنظمـة السـابقة كنت قد عملت على تدمير الترسـانة اليمنية بشكل تام.

وزير النقل: مطار صنعاء جاهز لاستقبال الرحلات وتقديم خدماته وفق المعايير العالمية

المسيرة : خاص

أكّـدت وزارةُ النقل بحكومـة الإنقاذ الوطني، السـبت، جُهوزيـةَ مطار صنعـاء الـدولي لتقديم خدماته للرحـلات الجوية التجارية وفقا للمعايير الدولية.

وقـال وزيـر النقـل، عامـر المرانـي: إن مطار صنعـاء جاهـز لاسـتقبال جميع الرحـلات وفقاً للـشروط الدوليـة والمعايير المعمـول بها في جميع المطارات العالمية.

وكانـت إدارة المطـار قـد أكّـدت سـابقًا أن المطار جاهز لتقديم خدماتـه للرحلات التجارية؛ وذلـك رداً عـلى محـاولات تبريـر تأخـر السـماح بالرحلات التجارية بمزاعم «اسـتكمال الترتيبات اللوجستية».

واطّلـع الوزيـر المرانـي عـلى جهوزيـة مرافق المطـار الفنيـة والتشـغيلية لاسـتقبال الرحـلات الجوية التجارية والمدنية.

وكانـت مصادر خلال الأيّام الماضية تحدثت أنه من المقـرّر وصـول أول رحلة تجاريـة من الأردن إلى مطـار صنعاء الـدولي هذا الأحـد، وفقا لاتّفاق الهُدنة.

ويقضي الاتّفاق بتسـيير رحلتين تجاريتين بين مطار صنعاء والأردن ومصر، لكن تحالف العدوان رفض السماح بأية رحلات منذ بدء الهُدنة.

ويصر تحالف العدوان على التمسـك باستخدام مطار صنعاء كورقة تفاوض وابتزاز لنيل مكاسبَ سياسـية وعسـكرية بتواطؤ أممي فاضح، برغم الطبيعة الإنسانية لهذا الملف.

ويقدم مطارُ صنعاء خدماته بشـكل متواصِل لطائرات الأمم المتحدة التي احتكرت حقَّ الوصولِ إلى المطـار في ظـل الحصـار الذي يفرضـه تحالف العدوان.

وكان تحالـفُ العدوان قد سـعى لتدمير مرافق المطار في تصعيد عسكري إجرامي كان الهدف منه إخراج المطار عن الجاهزية بشكل كامل.

سقوط الدعايات السعوديّة التي رافقت تشكيل ما يسمى «المجلس الرئاسي»

قياداتُ المرتزِقة تفر من عدن المحتلّة مجدّداً والانقسامات تسيطر على المشهد

المسيرة : خاص

أفادت مصـادرُ إعلاميةٌ مواليـة لمرتزِقة العدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي بـأن العديـدَ مـن مسـؤولي حكومـة الخونـة وأعضـاء مـا يسـمى «المجلس الرئـاسي» فروا من محافظة عدن المحتلّة بعـد أيَّـام قليلة مـن وصولهم، الأمر الذي كشـف مجدّدًا زيف الدعايات التي روّجها الإعلام السعوديّ مؤخّراً حول «السلام» و«الاستقرار».

وكان النظام السـعوديّ قـد روّج بكثافة لمزاعم «تثبيـت الأمن والاسـتقرار» في عـدن والمحافظات المحتلّـة من خلال إعادة حكومـة المرتزِقة ونوابها، في إطار الدعايات التي صاحبت إعلان وتشـكيل ما يسمى «المجلس الرئاسي» للمرتزِقة.

وقـد مثّلت عـودةُ مسـؤولي ونـواب المرتزِقة إلى عـدنَ فضيحـةً مدويـةً لهـم وللنظام السـعوديّ، حَيـثُ تـم نقلُهم بصـوة مهينة على متـن طائرات شحن سعوديّة، وكان في استقبالهم ضباط وجنود سعوديّون.

وأوضحـت المصـادر أن العديـدَ مـن قيـادات ومسؤولي سلطة المرتزِقة فروا من عدنَ المحتلّة بعد أيَّـام قليلة مـن تلك العودة المهينـة على الرغم من الدعايات التي زعمت أنهم سـيقيمون هناك بشكل دائم.

وكان من بين الفارين المرتزِق سُـلطانُ البركاني -رئيس ما يسـمى مجلس النّواب المـوالي للعدوان- والمرتـزِق أحمـد عبيد بـن دغر -رئيس ما يسـمى مجلس الشـورى للخونة- ومسؤولون آخرون من ضمنهـم أعضاء في ما يسـمى «المجلـس الرئاسي» نفسـه الذي كان النظام السـعوديّ قد وعد أتباعه بأنه سيعمل من اليمن.

وكشـف فـرار مسـؤولي المرتزِقـة من عـدن أن عودتهـم جـاءت فقـط؛ بهَـدفِ منـح مشروعيـة مزيَّفة لما يسمى المجلس الرئاسي الذي شكّلته دولُ العدوان، وإيهام الرأي العام الواقع تحت سيطرتهم بأن هـذه الخطوة تأتي لتغيـيرِ الأوضاع المتردية في المناطق المحتلّة.

ويجـدِّدُ ذلـك التأكيـدُ على أن خطوة تشـكيل ما يسـمى «المجلس الرئاسي» للمرتزِقـة تأتي في إطار مخطّط تصعيـد قادم برعاية دول العدوان وهو ما أكّـدته صنعاء منذ وقت مبكر.

كما كشـف فرارُ قيادات المرتزِقة على اسـتمرار تصاعد الانقسـامات بين فصائل مرتزِقة العدوان، حَيثُ تحدثت العديدُ من المصادر عن تهديداتٍ أمنية يواجهُهـا المرتزِقـة في عـدن المحتلّـة الواقعة تحت سيطرة مليشيا الانتقالي.

وليسـت هذه المرة الأولى التي يفـر فيها المرتزِقةُ من عدن بعد عودة قصيرة تم الترويج لها سعوديّا، إذ تكرّر ذلك سابقًا عدة مرات.

ونقلـت مصـادرُ إعلاميـة عـن رئيـس حكومة الخونـة المرتـزِق معين عبد الملك أنـه دافع عن فرار مسؤولي المرتزِقة من عدن، مُشيراً إلى تعرض بعض «الوزراء» لتهديدات.

وأوضحت المصادر أن الكثير من الفارين من عدنَ من مرتزِقة حزب الإصلاح الذي يخوض صراعاً منذ سـنوات مع المليشيات المدعومة من الإمارات والتي تسيطر على المحافظة.

وكان العديد من المحسـوبين عـلى «الإصلاح» قد عبّروا عن تخوفهم من سـيطرة أتباع الإمارات على ما يسمى «المجلس الرئاسي»، معتبرين أن نفوذ أبو ظبـي أصبح أكبر ممـا كان عليه، وهـو الأمر الذي يمثل تعقيدًا جديدًا في الصراع الداخلي المُسـتمرّ بين الطرفين.

وقالت وسـائل إعلام: إن ممثلي حزب «الإصلاح» قاطعـوا اجتماعـات ما يسـمى «هيئة التشـاور» التابعـة للمرتزِقة والتي تم تشـكيلها مؤخّراً تحت عنوان «المصالحة» وتوحيد صفوف أدوات العدوان، وهـو ما يؤكّـد بدوره على أن الانقسـامات لا زالت على أشدها.

وعـلى الرغـم مـن النوايـا السـعوديّة الواضحة للملمـة صفوف أدواتهـا؛ مِن أجـلِ التصعيد تحت راية ما يسـمى «المجلس الرئـاسي»، إلا أن المراقبين يؤكّـدون أن الصراعَ الداخلي بـين فصائل المرتزِقة مُسـتمرٌّ ويمضي نحـوَ التصاعد، وهو مـا تؤكّـده كافـةُ المؤشراتِ على الواقع، خُصُوصاً في ظل تفاقم الخلافات على تقاسم النفوذ والمصالح.

لدى مشاركته ندوة فكرية بدمشق إحياء للذكرى الرابعة لاستشهاد الرئيس الصماد

موقع فرنسي مخابراتي يكشف دور المرتزِق العليمي في خدمة مصالح أمريكا وبريطانيا

المسيرة : متابعات

فضح موقعٌ استخباراتي فرنسي الدورَ الذي يلعبُه المرتزِقُ رشاد العليمي -رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي المشكَّل في الرياض بديلاً للفار هادي- وذلك لصالح دول الاستكبار أمريكا وإسرائيل وبريطانيا.

وقال موقع «إنتلجينس» الاستخباراتي الفرنسي: إن المرتزِق العليمي عميل مزدوج لأمريكا وبريطانيا والسعوديّة، واصفاً إياه بحامي مصالح دول تحالف العدوان التي رشحته لتقلد منصب رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي؛ باعتبَاره الرجلَ الأكثرَ ثقةً ممن قبله، مبينًا أن تشكيلَ السعوديّة والإمارات مجلساً رئاسياً جديدًا يضم كبار المسؤولين في ٧ أبريل جاء مِن أجلِ تنفيذ مهمة جديدة لدول العدوان.

وأشَارَ الموقعُ إلى أن المبادرةَ بتشكيل المجلس الرئاسي جاءت باقتراح من المرتزِق العليمي خلال لقاءات وتواصل جرى بينه وبين السفارة الأمريكية و«المبعوث الأمريكي» تيم لينيدر كنيج، والسفير البريطاني؛ كونه مقرباً من الجانبين وترى لندن وواشنطن بأنه الرجل الذي يمكن أن تثق به على حماية مصالحها في اليمن.

وبيّن الموقع الفرنسي الاستخباراتي أن المرتزِق العليمي يحظى بدعم أمريكي وبريطاني وقد أصبح مفضلاً لدى ولي العهد السعوديّ ابن سلمان، موضحًا أن قربَه من السفير السعوديّ محمد آل جابر عزّز ثقة الديوان الملكي بأن يكون حامي لمصالح المملكة في اليمن مستقبلاً، معتبرًا إياه مهندسَ تشكيل المجلس الرئاسي.

وَأَضَافَ «إنتلجينس» أن المرتزِق العليمي الذي يترأس ما يسمى المجلس الرئاسي غادر صنعاء عام ٢٠١٦، ونُفِيَ إلى الرياض منذ ذلك الوقت، حَيثُ أصبح مقرَّباً من الفارّ هادي وعمل مستشاراً سياسيًّا له.

واشنطن تعزز تواجدها في عدن المحتلّة تحت ذريعة حماية المجلس الرئاسي

المسيرة : متابعات

تواصلُ الولاياتُ المتحدة الأمريكية تعزيزَ تواجدها في عدن، حَيثُ وصلت قواتٌ أمريكية كبيرة المدينة تحت ذريعةِ تأمين ما يسمى المجلس الرئاسي ورئيسه المرتزِق رشاد العليمي.

وبالرغم من عدم مشاركة مسؤولي السفارة الأمريكية في جلسة يمين ما يسمى أعضاء المرتزِقة الجدد، إلا أن طائرات أمريكية عسكرية حلّقت بشكل مكثّف في سماء عدنَ أثناء تأدية اليمين في قاعة فندق كورال بالمدينة التي شهدت حمايةً أمنية مشدّدة.

وذكرت مصادر إعلامية، أمس السبت، أن مدينةَ عدن المحتلّة شهدت تواجداً كثيفاً للقوات الأمريكية التي تتحَرّك بشكل كبير داخل شوارع المدينة، موضحة أن القوات الأمريكية وصلت على شكل دفعٍ عبر ميناء عدن تحت مزاعم تأمين ما يسمى المجلس الرئاسي.

وبحسب المصادر، فَإنَّ المرتزِق رشاد العليمي -رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي- طلب من «المبعوث الأمريكي» تيم لينيدركينج، تأمينَ تحَرّكاته في عدن بعد هروب عدد من عناصر القاعدة الإجرامي من سجن سيئون واتساع رقعة تحَرّكات الجماعات الإجرامية في أبين وشبوة، كما طلب المرتزِق العليمي من الجانب الأمريكي مساعدةَ واشنطن للمجلس في إعادة هيكلة المليشيات الموالية لتحالف العدوان ودمجها في إطار القوات التابعة له.

وبيّنت المصادرُ أن القوات الأمريكية انتشرت في محيط قصر المعاشيق بعدن، كما لوحظ تواجد أمريكي ملحوظ في مداخل ميناء عدن، مشيرة إلى أنه تم نشر عناصرَ أمريكيين قبالة مرسى السفن في الميناء؛ تحسُّباً لتأمين وصول خبراء أو بوارج حربية أمريكية إلى شواطئ عدن، وذلك ضمن مخطّط دولي للسيطرة على الممرات المائية والجزر والمواقع الحيوية والاستراتيجية في اليمن.

وكانت مجلة «فورين بوليسي» قد نشرت تقريراً جول الانتشار الأمريكي البحري الواسع في مياه البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب قبالة اليمن، موضحةً أن السعوديّةَ هي من تموِّل هذا الانتشار بواقع أكثر من ربع مليار دولار وهو الانتشار الذي يأتي في ظل تحذيرات صنعاء.

وأكّدت «بوليسي» أن السعوديّة دفعت ٣٠٠ مليون دولار لقاء تسيير الدوريات الأمريكية التي تقودهما بارجتين تزامناً مع إعلان البحرية الأمريكية بدء تسيير دوريات أمنية في المياه الإقليمية اليمنية، ابتداءً من البحر الأحمر وُصُولاً إلى بحر العرب، ومُرورًا بخليج عدن وباب المندب الأسبوع الماضي وتشكيل تحالف عسكري بحري في البحر الأحمر.

الانتقالي يستخدم ميناء عدن لتهريب الأدوية المنتهية والمغشوشة إلى اليمن

المسيرة : متابعات

اتهم مصادرُ في ميناء عدنَ، أمس السبت، ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، بإدخَال الأدوية المهربة إلى اليمن.

وكشفت المصادر أن ميليشيا الانتقالي التي تسيطرُ على ميناء عدن رفضت توجيهاتِ مَن يوصف بـ«رئيس نيابة استئناف عدن» قاهر مصطفى الخاص، وذلك بمنع خروج شحنات كبيرة من الأدوية المهربة التي ضبطت في الميناء، لافتة إلى أن نافذين في الانتقالي قاموا بتسهيل السماح لدخول الأدوية المهربة، مبينة أن قيادات مرتزِقة موالية للاحتلال الإماراتي قامت بتزوير التراخيص من «هيئة الأدوية»، بحكومة المرتزِقة للإفراج عن الشحنات المهربة المضبوطة.

وفي مارس الماضي وصلت إلى ميناء عدن شحنات كبيرة من الأدوية المهربة والمنتهية والمقلدة عبر حاويات ليست مخصصة لشحن الأدوية، حَيثُ يقوم تجار نافذون بتواطؤ من الانتقالي باستيراد أدوية منتهية الصلاحية ومقلدة ومشحونة في حاويات عادية قبل أن يتم تفريغها إلى حاويات خَاصَّة بالتبريد عقب وصولها إلى ميناء عدن وتخرج بكل سهولة من ميناء عدن الذي تحول إلى بوابة لتهريب المخدرات والأدوية المنتهية.

ناشطون يسخرون من تبريرات المرتزِق الحزمي لهروب حكومة الفنادق من عدن

المسيرة : متابعات

سخر المئاتُ من الناشطين والمواطنين في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس السبت، من تبريرات القيادي في حزب «الإصلاح»، المرتزِق محمد ناصر الحزمي، لهروب وفرار المسئولين من مدينة عدن المحتلّة بعد ساعات من وصولهم إليها لتنفيذ المسرحية الهزلية المتمثلة في اجتماع برلمان المرتزِقة وأداء اليمين من قبل رئيس وأعضاء ما يسمى المجلس الرئاسي المشكل من قبل تحالف العدوان الأسبوع المنصرم.

وفيما أرجع القيادي الإخواني الحزمي تبريراتِه لهروب قيادات مرتزِقة العدوان من عدنَ إلى تجنُّب الخسارة المالية نتيجة بقائهم في فنادق المدينة المحتلّة، في الوقت الذي يقبعُ وعائلته للعام الثامن على التوالي داخل فنادق الرياض، حَيثُ وصف المئات من الناشطين تلك التصريحات بالاستفزازية.

وتأتي تبريراتُ المرتزِق والبرلماني الإصلاحي محمد ناصر الحزمي، عقبَ مغادرة المرتزِق سلطان البركاني والمرتزِق أحمد بن دغر ووزراء ومسؤولين مرتزِقة في البرلمان والشورى، مدينةَ عدنَ، متجهين إلى العاصمة المصرية القاهرة ومنها إلى الرياض وتركيا وبقية العواصم التي يقيمون فيها مع عائلاتهم، مُشيراً إلى أن بقاءَهم في عدنَ المحتلّة يشكل خسارة مالية لما أسماها بالدولة.

وبحسبِ الناشطين اليمنيين، فَإنَّ تصريحاتِ المرتزِق الحزمي تأكيدٌ بأن كُلّ هذه القيادات المرتزِقة أصبحت تملك عقارات ومنازل وأملاكاً في الخارج وكل ذلك من أموال الشعب اليمني، إذ ظلت هذه القيادات العميلة والانتهازية تستغل إيرادات النفط الخام وإيرادات المناطق التي تسيطر عليها لصالحها الشخصي في استثمارات خَاصَّة، فيما الشعب يفتقر لأبسط الخدمات الأَسَاسية والحياتية كالكهرباء والمياه والصحة.

مقتل مواطن وإصابة آخرين في انفجار عنيف هز أحد أحياء عدن

المسيرة : متابعات

أدَّى انفجارٌ عنيفٌ هَزَّ مدينةَ عدنَ المحتلّة، أمس السبت، إلى مقتلِ مواطن وإصابة آخرين، تزامناً مع إعلان طوارئ أمنية لتعزيز الإجراءات في سبيل إقناع كبار المسؤولين المرتزِقة الواصلين إلى عدن مؤخّراً بعدم المغادرة.

وأفَادت مصادر محلية بأن انفجاراً عنيفاً وقع قرب فرزة لنقل الركاب في حي القاهرة شمالي مدينة عدن، أمس السبت، تسبب في مقتل مواطن من أبناء المدنية يُدعى معتز أحمد علي وإصابة مواطنين آخرين. وتأتي هذه الجريمةُ متزامنة مع إعلان السلطات الأمنية الموالية للاحتلال السعوديّ الإماراتي في عدن طوارئ أمنية تتضمن منع مرور الدراجات النارية في محاولة للحد من الاختلالات والفوضى الأمنية التي تشهدها المدينة منذ سيطرة أبو ظبي وميليشياتها وأدواتها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

- مفتي الديار اليمنية: الجميع يقدر تضحيات الجرحى وحين ينظرون إليهم يعتريهم الخجل
- علاو: التكريم قليل في حق هؤلاء الأبطال الذين تصدوا للعدوان الأمريكي السعوديّ وهم تاج على الرؤوس
- المتميز: الأبطال الجرحى قدموا الدروس للعالم ورفعوا راية الله والحق أمام الطغاة والمستكبرين

هيئة الأوقاف والدائرة الاجتماعية لأنصار اللّه تكرّم 5900 من جرحى أبطال الجيش واللجان الشعبيّة

المسيرة : محمد الكامل

أقامت الهيئة العامة للأوقاف والدائرة الاجتماعية لأنصار الله، يوم أمس، بصنعاء فعالية ضيافة وتكريم للجرحى والمعاقين من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة تحت شعار «عزائم لا تلين» وفي إطار مشروع «ويطعمون الطعام».

وأثنى مفتي الديار اليمني العلامة شمس الدين شرف الدين، على ما يقدمه أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من تضحيات جسيمة في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ، وهم من الذين قال الله فيهم: (مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

وخاطب شرف الدين في كلمة له الجرحى والمعاقين قائلاً: أنتم بارك الله فيكم قد عملتم ما استطعتم مقدمين أنفسكم في سبيل الله، ما زادنا ثقةً وعزيمةً أن هناك رجالاً أكثر عزيمة وثقة بالله تجسدوا أمامنا، وَأنتم جدتم مع الله والجود بالنفس أعظم أنواع الجود، حافظوا على هذا الجود بالشكر والحمد ولا تمنوا على الله في شيء.

وأشَارَ إلى أن الجميع يقدر جهودكم وتضحياتكم من أعلى السلطة حتى أطرافها وحين ينظرون إليكم يعتريهم الخجل، مشدّدًا على أن الدولة معنية بتأهيل الجرحى والمعاقين، والأجر عند الله عظيم، منوِّهًا إلى أن تأهيل الجرحى والمعاقين بتلاوة القرآن وحفظه وبعض الأحكام الشرعية التي يجب على المجاهد أن يكون على علم بها، وهي الأولى بالاهتمام والتركيز.

من جهته، قال وزير الثروة السمكية محمد الزبيري: إننا نتكلم اليوم عن إخوة قدموا أرواحهم لهذا الوطن، مؤكّداً أننا نحارب سبع عشرة دولة وتشابهت الأحداث بين الأمس واليوم، ولهذا عندما نقدم الشهداء والتضحيات؛ مِن أجلِ هذا المشروع ينتشر الإسلام في كُلّ أنحاء العالم.

وواصل قائلاً: «إذاً مشروعنا ليس دفاعاً عن الوطن فقط، بل هو دفاع عن السلام، وسنعيد تموضع اليمن في إطارها الإقليمي الصحيح، لافتاً إلى أننا مع السلام الحقيقي مقدمين الكثير في سبيل ذلك، ونحن مستعدون اليوم لأي شيء قد يفكر به العدوّ، مشدّدًا على مسؤولية الدولة والمجتمع بإعادة تأهيل هؤلاء الجرحى والمعاقين إلى مكانتهم الطبيعية وإعادة تأهيلهم بالشكل الصحيح.

تاجٌ على الرؤوس

وخلال الفعالية، قال نائب رئيس الهيئة العامة للأوقاف عبدالله علاو: «إننا اليوم أمام أقدس الرجال وأبطال الرجال، والهيئة العامة للأوقاف تدشّن فعالية بعد أُخرى؛ سعياً منها لتحقيق وصايا الواقفين وتخصيصها مِن أجلِ الشعب».

وَأَضَافَ خلال كلمة الترحيب والتدشين: «اليوم بجهودكم وصمودكم أمام هذا العدوان تأتي ثمرة هذا الصمود بانتصارات تعيد لهذا الشعب حريته واستقلاله بالاعتماد على الذات، لافتاً إلى أن هذه المشاريع تأتي ببصيص من الأمل وتصل إلى المساكين والمستحقين، وأن الهيئة العامة للأوقاف ودائرة الرعاية الاجتماعية لأنصار الله تدشّن هذا المشروع لضيافة وتكريم 5900 من جرحى ومعاقي مواجهة العدوان، موضحًا أن التكريم قليلٌ وما هذه الفعاليات إلّا نزر بسيط من الذي قدمه هؤلاء الأبطال في سبيل مواجهة هذا العدوان دفاعاً عن هذا الوطن مقدراً هذه التضحيات، معتبرًا أنها تاج على الرؤوس.

من جهته، أثنى رئيس الدائرة الاجتماعية لأنصار الله علي المتميز، على الدور الكبير الذي قدمه هؤلاء الجرحى الأبطال في سبيل الدفاع عن الوطن، قائلاً: «السلام على كُلّ قطرة دم نزفتموها، السلام على كُلّ عضو فقدتموه وسبقكم إلى الجنة، السلام عليكم أيها الأبطال المجاهدون».

ونقل المتميز للجرحى سلام وتحية قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، موضحًا أننا في شهر رمضان من الموسم الخامس لتكريم المجاهدين الأحياء، يسعدنا أن نتشارك هذا العمل مع الهيئة العامة للأوقاف، مُضيفاً أننا حين نقوم بهذا المشروع ما هو إلَّا قليل جِدًّا مقابل تضحياتكم وجهادكم العظيم.

وأكّد المتميز أن هذه الشريحة قدمت الدروس للعالم أجمع بأن هؤلاء المستضعفين قادرين على أن يحقّقوا النصر والدفاع عن كُلّ شبرٍ في هذا الوطن رافعين راية الله والحق أمام الطغاة والمستكبرين.

ودعا المتميز الجهات الرسمية والمعنية في تدريب وتأهيل الجرحى والمعاقين في الأماكن ذات العلاقة وسوق العمل بالشكل المطلوب، فهم الذين سيكتب الله بهم النصر العظيم.

سنواصل المشوار

وعبّر عددٌ من الجرحى والمعاقين عن امتنانهم الكبير لهذا التكريم، والاهتمام الكبير بهم من قبل قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مؤكّدين أنهم ماضون في النضال حتى تحقيق النصر الكبير للوطن.

وقال المجاهد الجريح الأشتر: إننا في شهر رمضان الكريم، شهر الصبر والعزم والتضحية، ونحن في هذه الليالي المباركة صابرون مُستمرّون في مشوار الجهاد.

وَأَضَافَ خلال كلمة له بالفعالية: مهما قدمنا من تضحيات وصبر لن نصل إلى الإمام علي -عليه السلام- في جهاده وتضحيته في إطار هذا الدين، ونحن نمر بذكرى شهادة الرئيس الصماد الذي جسد معنى الانتماء لهذه المسيرة مضحياً بنفسه وبكل شيءٍ لإعلاء كلمة الله.

وتابع: لو حملنا هذه التضحيات لم يقف أمامنا أي شيء في هذه الدنيا، الحمد لله الذي شرفنا بهذه المسيرة وقائدها الشهيد السيد حسين بدر الدين الحوثي، ومن ثم قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي لولاهما ما حقّقنا كُلّ هذا النصر وما وصلنا لما وصلنا إليه اليوم.

وأكّد على أهميّة تأهيل الجرحى والمعاقين، فنحن لا نريد أن نبقى في البيوت، وسنتحَرّك لو قُطعنا إرباً إرباً، موضحًا أنهم عرفوا هذه القضية وهذا الحق، والشكر موصول للهيئة العامة للأوقاف برئيسها العلامة عبدالمجيد الحوثي والدائرة الاجتماعية لأنصار الله برئيسها علي المتميز على هذه اللفتة الرائعة، سائلاً الله أن يرزقهم الشهادةَ بعد الذين سبقوهم إليها.

وتخلل الفعالية عدد من الفقرات الشعرية والفقرات التكريمية لعدد من الجرحى والمعاقين، فيما سيتم تكريم البقية كُلّ في منطقته، إلى جانب إقامة وجبة إفطار وأمسية جهادية ثقافية رمضانية.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الحادية والعشرين:

التحرك على أساس القرآن الكريم كفيلٌ بأن يجمع ويؤلِّف اللّه القلوب عليه في مواجهة التحديات الكبيرة التي نواجهها

■ التوحـد والتآخي والتعاون والتفاهم والألفة من أهم عوامل الاستقرار الداخلي

من أكبر مشـاكل المسـلمين أنهم فرَّطوا في فريضة الاعتصام المقدَّسة

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشْهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبِين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِين وَالمُجَاهِدِيْنَ.
أَيُّهَا الإخْوَةُ والأخواتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اللهم اهْدِنا، وتقبَّلْ منا، إنَّك أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.
من أهم المبادئ الإسلامية، والفرائض الدينية، والمتطلبات الضرورية لواقع الحياة، وطبيعة المسؤولية، هي: الاعتصام بحبل الله جميعاً، والتوحد، والأخوّة بين المؤمنين، يعتبر هذا المبدأ العظيم فريضةً من فرائض الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الإلزامية، التي لا بُدَّ منها في تحقيق التقوى والالتزام الإيماني، أي: لا يمكنُ أن يُحسَبَ الإنسانُ عند الله من عباده المؤمنين الصادقين، ومن عباد الله المتقين، إذَا لم يكن عنده اهتمام وسعيٌ للالتزام بذلك، اهتمام بتنفيذ ذلك، بتحقيق ذلك، وسعيٌ وفق توجيهات الله وتعليماته «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».
وهي فريضةٌ ضروريةٌ للقيام بالمسؤوليات الجماعية الإيمَانية، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أمرنا بمسؤوليات، نتعاون فيها، نتحَرّك فيها بشكلٍ جماعي، على مبدأ الأُمَّة الواحدة، ومنها: الجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامة القسط... ومسؤولياتٌ أُخرى، وكذلك التعاون على البر والتقوى، كُلّ هذه المسؤوليات الجماعية التي لا بُدَّ من التحَرّك فيها على نحوٍ جماعي، وبجهدٍ جماعي منظَّم، لا بُدَّ فيها من أخوة المؤمنين فيما بينهم، لا بُدَّ فيها من أن تقوم على أَسَاس مبدأ التوحد.
وكذلك المشروع الإلهي في أَسَاسه هو مشروعٌ جماعي؛ لأَنَّ الواقع البشري هو واقعٌ مترابط، والناس يتحَرّكون في إطار جماعيٍّ: إمَّا في صف الحق، أو في صف الباطل، وفي أي اتّجاه كانوا، المجتمعات البشرية على الأرض هي مجتمعات تتحَرّك بشكلٍ جماعي، ضمن تكتلات وأطر، منها دول، منها كيانات، منها... إلخ. هذا شيءٌ معروفٌ في الواقع البشري، فالمشروعُ الإلهي هو في نفسه مشروعٌ جماعيٌّ، يجمع ويرسم المسؤوليات الجماعية، التي يتحَرّك فيها المؤمنون، على أَسَاس القيام بها، والنهوض بها، والتحَرّك لتنفيذها.
إضافة إلى ذلك، هو عامل قوة، وهذه مسألةٌ معروفةٌ في الواقع البشري، أَنَّ التوحد قوة، وأَنَّ التفرق ضعف، والقوة في التوحد قوةٌ في مواجهة الأعداء، قوةٌ في أداء المهام الجماعية، قوةٌ في إنجاز المشاريع الكبرى، قوةٌ في كُلّ ما تحتاج الأُمَّة فيه إلى قوة، قوةٌ في مواجهة التحديات والأخطار، قوةٌ في تحقيق الأهداف العظيمة والكبيرة والمهمة... إلخ. وهذه أَيْضاً مسألةٌ معروفة.
إضافة إلى أَنَّ التوحد، والتآخي، والتعاون، والتفاهم، والألفة، من أهم عوامل الاستقرار الداخلي، كُلّ أُمَّة تتحَرّك في واقع الحياة ضمن مسؤولياتها وأهدافها، تحتاج إلى استقرار داخلي يساعدها على النهوض بمسؤولياتها كما ينبغي؛ لتحقّق التعاون المطلوب، المبني على الانسجام القائم، والتفاهم القائم.
ثم أَيْضاً لتتحَرّك بجهدٍ كبير، بجهدٍ جماعيٍّ قوي، يحتاج ذلك كله إلى أن يكون هناك تفاهم، انسجام، تعاون، استقرار داخلي، إذَا فقد الاستقرار الداخلي، انشغل الناس أصلاً بالمشاكل التي تتكاثر، فتزعجهم، تؤثر عليهم، انشغالهم بها انشغالٌ تام، على المستوى الذهني، والنفسي، والفكري، وعلى مستوى الاهتمامات العملية، فيؤثر ذلك بشكلٍ مباشر على اهتماماتهم الرئيسية، على أعمالهم المهمة؛ وبالتالي على أهدافهم الكبيرة، وهذه أَيْضاً من المسائل المعروفة: الاستقرار الداخلي، الذي يؤمنه التوحد، وتؤمنه وتوفره الأخوّة، هو عاملٌ مهمٌّ جِدًّا في النجاح، وفي أداء المهام الكبرى، وفي النهوض بالمسؤوليات مهما كان حجمها، وبتحقيق النتائج الكبيرة والعظيمة، وهذه مسألة سنتحدث عنها على نحوٍ من التفصيل بشكلٍ أكثر.
مع كُلّ ذلك، مع اعتبار هذه المسألة فريضةً إيمَانية، ومبدأً إسلامياً عظيماً ومهماً، ولا بُدَّ منها في الالتزام الديني وتحقيق التقوى، لا بُدَّ منها في النهوض بالمسؤوليات الجماعية، ومواجهة التحديات والأخطار، لا بُدَّ منها في تعزيز وترسيخ الاستقرار الداخلي، أهميتها الكبيرة جِدًّا فيما يترتب عليها من نتائج لأي مجتمع ينطلق على أَسَاسها، مع كُلّ هذا، هي من الفرائض التي لا تحظى بالاهتمام المطلوب على المستوى العملي في الواقع، وتلقى محاربةً شرسةً جِدًّا من الشيطان، وأولياء الشيطان، وقلة اهتمام في واقع المسلمين، إمَّا بشكلٍ عام، أو حتى على المستوى الداخلي لدى المسلمين.
وهذه من المفارقات العجيبة، مسألة بهذه الأهميّة في موقعها في القرآن الكريم والآيات الكثيرة، وفي ما تحدث به الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله»، لها هذه الأهميّة، لها هذه الثمرة، لها هذه النتيجة، والإهمال لها، والتفريط بها، يترتب عليه خسائر كبيرة جِدًّا، حالة الفرقة والاختلاف عليها وعيدٌ بعذاب الله العظيم، هو أمر رهيب جِدًّا، كُلّ إنسان مؤمن، صادق الإيمَان، يسعى إلى نجاة نفسه من عذاب الله العظيم، يترتب عليها الخسائر الكبيرة، والفشل الكبير، على مستوى سعي الناس للقيام بمسؤولياتهم فلا يتمكّنون من ذلك، يفشلون في أعمالهم، ينزعجون من بعضهم البعض، وينشغلون ببعضهم البعض، على حساب قضاياهم الكبيرة والعظيمة والمهمة، ومسؤولياتهم المقدسة، الآثار السلبية جِدًّا شنيعة، وفظيعة، وخطيرة، يفتحون ثغرات للشيطان، فيعمل على توسيع الفجوة، على أن يبذر بذور الشقاق والفتنة، ويترتب على ذلك نتائج سيئة جِدًّا من المعاصي والذنوب المتنوعة، والتي سنتحدث عنها -إن شاء الله- على نحوٍ من التفصيل.
أوامرُ اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم، التي تتعلق بهذا الموضوع كثيرة، وصريحة، وواضحة، ومؤكّدة؛ إنما يبقى الاستجابةُ، الاستجابة من كُلّ الذين يعتبرون أنفسهم منطلقين على أَسَاس الاستجابة لله، الله يقول في القرآن الكريم: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا}[آل عمران: من الآية103]، يرسم لنا الله في القرآن الكريم أرقى مستوى وأعظم نموذج من الوحدة، التي تفوق أي وحدة في واقع المجتمع البشري، هي: الوحدة الإيمَانية، التي ننطلق فيها من منطلقاتٍ إيمَانية، فنعتصم بحبل الله جميعاً، نلوذ به، تجتمع كلمتنا على أَسَاس هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتعليماته المباركة، الجامعة، المقدَّسة، العظيمة.
وهذه الوَحدةُ الإيمَانية يقدّم الله لنا أَسَاسها المتين، أَسَاسها العظيم، أَسَاسها القوي الذي تبنى عليه، فيكون بنيانها بنياناً شامخاً، متماسكاً، صلباً، قوياً؛ لأَنَّه قام على أَسَاس وأرضيةٍ صلبةٍ، وثابةٍ، ومتينةٍ، وقويةٍ، ومحكمة.
من أكبر العوامل في الفرقة والاختلاف، هو: الاختلاف على المستوى الفكري، على المستوى الثقافي، على مستوى الرؤى، حتى عندما نأتي إلى الجانب العملي، فتتباين الرؤى المتعلقة بالجانب العملي، فيؤدّي ذلك إلى التباين، وإلى الفرقة، وإلى الاختلاف، والقرآن الكريم يعالج أول ما يعالج هذه المسألة:
فيحدّد لنا المنطلق والدافع، ليكون منطلقاً إيمَانياً، ودافعاً إيمَانياً مقدّساً، فنحظى من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالمعونة، بالتوفيق على ذلك.
ثم يوحِّد لنا الرؤية؛ حتى نتحَرّك برؤيةٍ موحَّدةٍ، وتوجّه واحدٍ.
ثم مع ذلك يؤكّد لنا في القرآن الكريم أنه لا بُدَّ مع التحَرّك الجماعي هذا، من الأخذ بأسباب الوحدة والألفة، والحذر من أسباب الفرقة والاختلاف، ويعدد لنا ذلك في القرآن الكريم.
هنا في هذا الأمر الإلهي: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً}[آل عمران: من الآية103]، يأتي الأمر في: {وَاعْتَصِمُوا}، الذي يفيد أن يكون الاعتصام جماعياً من الأَسَاس بـ (واو الجماعة)، ثم أَيْضاً يضيف إلى ذلك قوله: {جَمِيعاً}؛ ليؤكّد على أَنَّ هذا الاعتصام اعتصام جماعي، هو اعتصام جماعي، ويأتي بعده بقوله: {وَلَا تَفَرَّقُوا}[آل عمران: من الآية103]، فهو تأكيدٌ ثالث، هذا التأكيد الكبير والواضح يبين خطورة التفرق، وأنه يعتبر من المعاصي، من الذنوب، من الجرائم، من الجرائم الكبيرة، والخطيرة، والسيئة.
يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}[الحجرات: من الآية10]، فالمؤمنون بانتمائهم الإيمَاني، ومسؤولياتهم الإيمَانية، ومسيرتهم الإيمَانية هم إخوة، عليهم أن يشعروا بهذه الأخوة الإيمَانية، التي هي أسمى من روابط النسب، ومن كُلّ الروابط.
يقولُ اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}[الأنفال: من الآية1]، فيأمر بصلاح ذات البين؛ للحفاظ على الوحدة، على الأخوة، على التعاون.
يقول تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}[الصف: الآية4].
يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ}[الشورى: من الآية13].
ويحذّر أَيْضاً من الفرقة والاختلاف بتحذيرٍ شديد؛ باعتباره من الجرائم الكبيرة، من كبائر الذنوب، فيقول «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}[آل عمران: من الآية105]؛ لأَنَّ البينات تجمع، هي كافية في أن يجتمع بها وعليها المؤمنون، في أن تحل أي حالاتٍ من الاختلاف، أو سوء التفاهم، في أن تقدِّم ما يعالج العوائق النفسية المؤثرة سلباً على مسألة التوحد والتعاون بين المؤمنين.
{وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[آل عمران: الآية105]، وهذا شيءٌ مخيف جِدًّا، هو وعيدٌ صريح، ووعيدٌ لا يمكن أن يختلف، وهذا الذنب -بحد ذاته- كفيلٌ أن يدخلك إلى جهنم، أن يوصلك إلى العذاب العظيم، حتى لو كنت تتظاهر بالاهتمام بصلاتك، وبصيامك، وببعض الأعمال الأُخرى، ولكنك ممن يتفرَّقون، ممن يسعون للفرقة، ممن لا يسعى للأخوّة الإيمَانية، ممن يتجه اتّجاه الفرقة والشتات، ويناْى، ويبتعد، ويسعى للخروج عن الصف الإيمَاني والأخوّة الإيمَانية، فهذا الذنب -بحد ذاته- كافٍ في أن يوصلك إلى جهنم، {وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}، وهو في الواقع جرمٌ عظيم، تداعياته وآثاره السلبية خطيرةٌ جِدًّا، وبالذات تجاه المسؤوليات الجماعية العظيمة والكبرى والمهمة في واقع الأُمَّة.
يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}[الأنعام: الآية159]، قوله تعالى مخاطباً لنبيه «صلوات الله عليه وعلى آله»: {لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ}، عبارة مهمة جِدًّا جداً، تبين ألَّا علاقة لهم برسول الله، ولا بما عليه رسول الله؛ وبالتالي لا علاقة لهم بالدين، أمر رهيب جِدًّا، وأمر خطير جِدًّا.
في الحديث النبوي الشريف عن رسول الله «صلواتُ الله عليه وعلى آله»: ((لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحلُّ لمسلم أن يهجُرَ أخاه فوق ثلاثة أيام))، الهجر بالقطيعة، بالمباينة، بالانفعال والجفاء، فالقطيعة التي هي مبنيةٌ على جفاء، قطيعةٌ متعمدة، هي لا تحل، إذَا حصلت يجب التخلص منها قبل أن تطول، ((ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام)).
يقول أَيْضاً «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»: ((لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا))، الإيمَان له أهميته حتى على المستوى التربوي، بمثل ما أهميته على المستوى المبدئي، أنه يرسي المبادئ الجامعة، هو أَيْضاً على المستوى التربوي يزكي النفوس، ويصيغها لتكون قابلةً لأن تأتلف، لأن تتعاون، لأن تتفاهم، لأن تتظافر جهودها في طاعة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تعالج من الإنسان كُلّ الترسبات والشوائب الخبيثة والسيئة، التي تمثل عائقاً عن الإخوّة الإيمَانية، وعن التعاون على البر والتقوى، وعن التعاون في النهوض بالمسؤوليات الجماعية، ((ألَا أدلُّكم على شيءٍ إذَا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السَّلام بينكم، وتواصلوا، وتبادلوا)).
النصوص التي تتعلق بالوحدة وأهميتها بين المؤمنين، والأخوّة فيما بينهم، هي كثيرةٌ جِدًّا، ومؤكّدةٌ، وواضحةٌ، وجعلت من المسألة مسألة أَسَاسية، والنصوص التي تحذّر من الفرقة، هي كثيرةٌ وصريحةٌ، واقترنت بالوعيد الصريح، ومع هذا من الواضح في واقع المسلمين أَنَّ من أكبر مشاكلهم أنهم فرَّطوا، فرَّطوا في هذا المبدأ العظيم، فرَّطوا في هذه الفريضة المقدَّسة، بكل ما لها من أهميّة، وما يترتب عليها من نتائج عظيمة، ودفعوا الثمن الباهظ، والمكلف، والكبير، نتيجةً لذلك.
فعلى مستوى واقع الأُمَّة الإسلامية، وعلى مدى التاريخ، وفي المرحلة الراهنة، تضرر المسلمون جِدًّا من فرقتهم، فهم أُمَّة كبيرة، لديها الإمْكَانات الهائلة، ولكن لأنها أُمَّة مشتتة، مفرقة، واتجه أعداؤها للتوحد ضدها، أصبحت أُمَّة مضطهدة، فانتماء الإنسان المسلم إلى أُمَّة كبيرة بحجم المسلمين، إلى أكثر من مليار مسلم، لا يجعله يشعر بأنه فعلاً يستند إلى أُمَّة كبيرة، إلى دعم كبير، إلى سند عظيم، هو أمته التي ينتسب إليها؛ لأَنَّه يدرك أنه قد يكون

←

■ من أهم الفرائض الدينية والمتطلبات الضرورية لواقع الحياة وطبيعة المسؤولية: الاعتصام بحبل الله جميعاً والتوحد والأخوّة بين المؤمنين

■ الاستقرار الداخلي الذي يؤمنه التوحد والأخوّة عاملٌ مهمٌ في النجاح وأداء المسؤوليات مهما كان حجمها وتحقيق النتائج الكبيرة

■ المشروع الإلهي مشروع جماعي يرسم المسؤوليات الجماعية التي يتحرك فيها المؤمنون على أساس والنهوض بها والتحرك لتنفيذها

-وهو هناك، أو هناك، في بقعةٍ من بقاع العالم الإسلامي- مهما واجه من تحديات، ومن أخطار، أو من ظلم واضطهاد، أو من إذلال وإهانة، فليس هناك اهتمام بواقعه، ليس هناك ذلك التآخي، التعاون فيما بين هذه الأُمَّة، التكاتف فيما بين هذه الأُمَّة، لتكون إلى جانب بعضها البعض، لا في مواجهة التحديات، والأعداء، والأخطار، ولا في تحقيق المصالح المشتركة الكبيرة والعظيمة، التي تنهض بالأمة في كُلّ مجالات حياتها، ولا في أشكال التعاون على البر والتقوى.

ولذلك تجرَّأ أعداء هذه الأُمَّة عليها، ويضطهدون المسلمين في مختلف بقاع الأرض، يلقى المسلمون في كثيرٍ من بلدانهم، في كثيرٍ من المناطق، وحتى على مستوى القارات، الاضطهاد على المستوى الديني المباشر، في شؤون دينهم، يُمنَعون، أو يعذَّبون، أو يضطهدون، أو تحصل إبادات جماعية، أو تهجير واسع... أو أي شيء من ذلك، يمنعون من أشياء حتى من أشياء سلوكية، أشياء تعبِّر عن هُويَّتهم الإيمَانية، كالحجاب مثلاً، أشياء كثيرة جِدًّا، تصدر الإساءات إلى القرآن الكريم، والعمل لحرقه، وتصدر الإساءات إلى رسول الإسلام «صلوات الله عليه وعلى آله»، إلى مقدسات المسلمين، وبكل جرأة من جانب الأعداء؛ لأَنَّهم يدركون أَنَّ هذه الأُمَّة وإن كانت كبيرةً في حجمها، كأمة من حَيثُ العدد، والرقعة الجغرافية، والإمْكَانات، لكنها ليست قوية، ليست قوتها بحجمها؛ لأَنَّها مشتتة، مفرَّقة، مبعثرة، غرق كُلّ بلدٍ من بلدانها في همومه، ومشاكله، وجزئياته، وقضاياه، وتخلت عن مسؤولياتها الجماعية، التي هي المفتاح لتعزيز الأواصر فيما بينها، والروابط فيما بينها.

دخلت الفُرقةُ بكل أشكالها ما بين العالم الإسلامي والأمة الإسلامية، الفرقة بكل أشكالها: الفرقة والاختلاف على المستوى الفكري والثقافي، وعلى المستوى السياسي، واشتغل الأعداء من جانبهم أيضاً على المستوى الجغرافي، فقطَّعوا أوصال هذه الأُمَّة إلى بلدان، وقسَّموها، وجزَّؤها، ورسموا بينها حدودها السياسية، ثم اشتغلوا بشكلٍ مُستمرّ، ويعملون بشكلٍ مُستمرّ ودؤوب على توسيع الفجوة بين أبناء الأُمَّة، يستنسخون بشكلٍ مُستمرّ المزيد من كُلّ عوامل الفرقة، مما يُشتت المسلمين على المستوى الثقافي، وعلى المستوى المذهبي، وعلى المستوى الفكري، وعلى المستوى السياسي، وعلى... على كُلّ المستويات، حتى على المستوى العرقي، أصبحوا يشتغلون لبعثرة المسلمين من خلال ذلك.

فأوصلوا المسلمين إلى ما وصلوا إليه من الفرقة والشتات الكبير، الذي لا مثيل له عند غيرهم، فيما الأعداء يتجهون إلى تحالفات، وتكتلات، ويجتمعون على مواقف موحَّدة ضد أمتنا الإسلامية، يصبح اجتماع الأُمَّة الإسلامية على أي موقف أمراً صعباً جِدًّا، وأحياناً يكون الاجتماع محدوداً جِدًّا، وعلى مستوى شيءٍ شكليٍّ، إصدار بيان، أو نحوه، ثم في الأخير حتى بهذا القدر لم يعد متوفراً.

دخل الأعداءُ بالفتنة التكفيرية ليوسِّعوا أكثر وأكثر، ويعمّقوا جراح هذه الأُمَّة أكثر وأكثر، ودخلوا بالعناوين الأُخرى: العناوين السياسية، ودخلوا عبر الأنظمة العميلة لهم من المنافقين، الذين يمثِّلون معاول الهدم في يد أعداء الأُمَّة؛ لـ-كذلك- يوسِّعوا الفجوة من الداخل أكثر فأكثر، وليثيروا الفتن في داخل هذه الأُمَّة أكثر فأكثر.

مع كُلّ ما وصلت إليه الأُمَّة من شتات وفرقة، وما يعمله الأعداء، فلو توفرت لدى الأحرار والأخيار، والذين يتجهون الاتّجاه الإيجابي والسليم من أبناء الأُمَّة، توفرت عندهم الإرادَة القوية والصادقة على معالجة هذه المشكلة بالتحَرّك الجاد، من خلال تعزيز الانتماء الإسلامي الجامع، والالتقاء على القرآن الكريم، والقواسم المشتركة، وتوحيد الموقف من القضايا الرئيسية، هذا -بحد ذاته- سيكون مقدمةً فيما يتعلق بالواقع الإسلامي العام، مقدمةً مهمةً جِدًّا، تساعد الأُمَّة الإسلامية؛ لأَنَّ الحديث عن توحُّد المسلمين جميعاً دفعةً واحدةً حتى على مستوى الموقف الواحد، يكاد يكون من المستحيل بالنظر لما وصلوا إليه، ولطبيعة التوجّهات التي أصبحت سائدة لدى الكثير من أبناء الأُمَّة، الذين غابت من اهتماماتهم مثل هذه المسائل، وأصبحت عندهم العقد الكثيرة، والعوائق الكثيرة، والسلبيات التي تبعدهم عن مثل هذه الأمور إلى حَدّ كبير.

ولكن على المستوى الإجمالي، فيما لو تحَرّك الأخيار، الناس الناصحون، الحريصون من أبناء الأُمَّة، على أَسَاس الالتقاء تحت العناوين الجامعة: العنوان الإسلامي، الذي يتجاوز الأطر المذهبية، والأطر الجغرافية، والعودة إلى القرآن الكريم، والتحَرّك في إطار المواقف الجامعة، في القضايا التي هي قضايا تهم الأُمَّة كُلّ الأُمَّة، لها علاقةٌ بالأمة بشكلٍ عام، فالتوجّه على هذا النحو، وإن شاء الله مؤشراته وبشائره فيما يتعلق بتحَرّك الأحرار من أبناء الأُمَّة، والمجاهدين من أبناء الأُمَّة في قضية فلسطين، والقضايا الجامعة، مبشراته -إن شاء الله- جيدة.

على مستوى مجتمع معين، كبلدنا اليمن، الذي لنا فيه الهُوِيَّةُ الجامعة، الهُوِيَّة الإيمَانية، الانتماء الإيمَاني الجامع، ونعيش كبلدٍ واحدٍ، يجمعنا الروابط الكثيرة جِدًّا، ترسيخ هذا الانتماء الإيمَاني، هذه الهُوِيَّة الجامعة الإيمَانية، وهي هُوِيَّة مباركة، هُوِيَّة عظيمة، والتحَرّك على أَسَاس القرآن الكريم، هو من أهم وأعظم وأقدس ما هو كفيلٌ بأن يجمع، وأن يؤلِّف الله القلوب عليه، وفي مواجهة التحديات والأخطار الكبيرة التي نواجهها.

وهناك فعلاً عوامل هدم تشتغل للتفرقة بين أبناء شعبنا، وفي مقدمتها: التكفيريون والمنافقون، التكفيريون هم منافقون، ولكن لهم سمة معينة، يشتغلون تحت العناوين الدينية، ويرسِّخون ويجذِّرون حالة الفرقة، ويوسِّعون الفجوة بين أبناء الشعب اليمني، ويكفِّرون بقية أبناء الشعب، من لا يتجهون بتوجّههم، ومن لهم منهم موقف، ويشتغلون كأدَاة في يد أعداء الإسلام والمسلمين.

على المستوى العام، كلما رُسِّخت الهُوِيَّة الإيمَانية الجامعة، وكلما رُسِّخ الارتباط بالقرآن الكريم، والاهتداء به، والتحَرّك ضمن المسؤوليات الجماعية، التي هي جهادٌ في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإقامة للقسط، وأمرٌ بالمعروف، ونهيٌ عن المنكر، نعمل من خلالها على أن نحقّق لبلدنا الاستقلال عن التبعية لأعدائه، الخلاص من التبعية لأعدائه، العمل على إبعاد سيطرة المنافقين عن شعبنا؛ لأَنَّه شعبٌ عظيم، شعبٌ مسلم، شعبٌ هُوِيَّته إيمَانية، لا يليق ولا يجوز أبداً أن يسيطر عليه المنافقون، التابعون لأعداء الأُمَّة، الموالون لأعداء الأُمَّة، الذين يعملون بكل وسعهم على تنفيذ أجندة ومؤامرات أعداء الأُمَّة في الواقع الداخلي.

لكن عندما نأتي إلى واقعنا كذلك في إطار هذا التحَرّك الإيمَاني، ما الذي يساعدنا أكثر على ترسيخ وتعزيز هذه الأخوّة الإيمَانية؟

كما قلنا الله: «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» جعل لها الأَسَاس الذي تبنى عليه، وهي: الرؤية الواحدة، عندما نتحَرّك وفق هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي هو النور، هو البصيرة، ولا نتحَرّك وفق أهوائنا، وفق آرائنا التي قد تكون البعض منها آراء سخيفة، بعيدة عن الحكمة، بعيدة عن الصواب، ونعود إلى القرآن الكريم، فهذه هي الأرضية الصلبة، التي يبنى عليها بنيان الأخوّة على أرقى مستوى.

ثم التحَرّك في إطار المسؤولية الجامعة، الله «جلَّ شأنه» يقول: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولئك سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[التوبة: الآية71]، فمن ضمن مواصفاتهم الإيمَانية، والتزاماتهم الإيمَانية، وما يدخل في إطار التزامهم الإيمَاني، واستقامتهم الإيمَانية، قوله: {بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ}، فهم يتجهون كأمةٍ واحدة، متآخية، متعاونة، متفاهمة، تتظافر جهودها للنهوض بهذه المسؤولية الجماعية: {يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}... إلى آخر الآية المباركة، {أُولئك سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}.

يقول أيضاً: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا}[الصف: من الآية4]، صف واحد، يجمعهم التوجّه الواحد، الموقف الواحد، التعاون فيما بينهم، تظافر جهودهم فيما بينهم، {كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}[الصف: من الآية4]، في مستوى تعاونهم، تآخيهم، تماسكهم، صلابتهم، قوتهم، كالبنيان المرصوص.

في القرآن الكريم هدايةٌ واسعة إلى العوامل التي تساعد على الأخوّة الإيمَانية، التي تساعد على الحفاظ على وحدة الكلمة، وعلى اجتماع الكلمة من كُلّ الجوانب، كما هو على المستوى الفكري، والثقافي، والرؤية العملية الواحدة، هو أيضاً على مستوى المسؤولية الجامعة، المسؤولية الواحدة التي يتحَرّكون فيها، ويؤلف الله بين قلوبهم، بتوجّههم الصادق، بإخلاصهم في ذلك لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بتوجّههم لتنفيذ ذلك؛ مِن أجلِ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

هناك ما تبنى عليه هذه الوحدة، وهناك ما يحافظ عليها، ويساعد عليها، على المستوى النفسي، على المستوى التربوي، القرآن الكريم يقدِّم ما يزكي النفوس، ما يُخَلِّصها من الشوائب الخطيرة التي تعيق مسألة الأخوّة والتعاون، يُخَلِّص النفس البشرية من الأنانية، من الحسد، من الكبر، من الطمع، من الجشع، يساعد الإنسان على أن تزكو نفسه، وزكاء النفس يجعل نفسية الإنسان قابلةً للألفة، سليمةً من العقد، قريبةً من الأخوّة، ليس فيها ما يصنع الحواجز والعقد من السلبيات الخطيرة.

ثم على مستوى حسن التعامل، وبذل المعروف، والإحسان، والسعي لصلاح ذات البين، والتحلي بالقيم المساعدة على ذلك، فتأتي المواصفات المهمة، التي تبيِّن ما هم عليه فيما بينهم، من مثل قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}[الفتح: من الآية29]، إذا ترسَّخت هذه المواصفات العظيمة، إذا كانت الرحمة هي السائدة فيما بينهم، في تعاملهم مع بعضهم البعض، في اهتمامهم ببعضهم البعض، في أسلوبهم في التعامل مع بعضهم البعض، في الاهتمام بشؤون بعضهم البعض، إذا كانت الرحمة هي السائدة، ألَا ينتج عنها الألفة؟ ألَا ينتج عنها الأخوّة؟ ألَا ينتج عنها التعاون؟ بلى، وحالة مُستمرّة، {رُحَمَاءُ}، تصبح من المواصفات الرئيسية التي يستمرون عليها، ويبنى عليها سلوكهم، وتعاملاتهم فيما بينهم، ونظرتهم تجاه بعضهم البعض، وبذلهم المعروف لبعضهم البعض، ومستوى التعاطف فيما بينهم لكل ما يستدعي حالة الرحمة.

يقول أيضاً عنهم: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} [المائدة: من الآية54]، وهذا كذلك قدَّمه كمواصفة من المواصفات الأَسَاسية المهمة، {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ}، فهم فيما بينهم، في معاملاتهم، في تصرفاتهم تجاه بعضهم البعض، يتعاملون بمنتهى التواضع، ليس فيهم الجرأة على الإساءة إلى بعضهم البعض، القسوة على بعضهم البعض، الغلظة على بعضهم البعض، الجرأة بارتكاب الجريمة في الاعتداء على بعضهم البعض، هم بعيدون عن كُلّ ذلك، هم في منتهى التواضع فيما بينهم، ليس عنده الجرأة لا في الإساءة، ولا في الاعتداء، ولا في الظلم، ولا في أي تصرفٍ سيء يصدر من جانبه عمداً تجاه أخيه المؤمن، {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ}.

يقول عنهم أيضاً: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ}[آل عمران: من الآية134]، أيضاً يتحلون بصفة كظم الغيظ، حتى إذَا بَدَر من أخيه المؤمن ما قد يزعجه، أو ينفعل منه، فهو لا يبادر فورًا إلى الإساءة، وإلى الرد حتى بأكثر من ذلك، وإلى أن يُخرِج كُلّ ما في قلبه بشكل إساءات، واتّهامات، وكلام جارح، إذَا اغتاظ، والغيظ هو أشد حالة من حالات الانفعال والغضب، وهي الحالة الخطيرة على الكثير من الناس، الذين إذَا عانوا من هذه الحالة، لم يعودوا ينضبطون بأي ضوابط، سيقولون أي كلام، مهما كان جارحاً، مهما كان مسيئاً، مهما كان فيه أيضاً أحياناً افتراءات، وإساءات، واتّهامات باطلة، وكلام جارح، فيتحمل الإنسان الوزر الكبير، ويصنع الفجوة التي تزداد يوماً بعد يوم.

فهم قال اللهُ عنهم: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ}، بما يفيد أنها صفة يستمرون عليها، ليس بمُجَرّد أية حالة انفعال يبدأ يتكلم، ويسيء، وتحصل من جانبه ردة فعل، وكثيراً ما تكون ردود الأفعال مبالغاً فيها، أكثر ما تكون مبالغاً فيها، فيها اتّهامات أكثر، فيها إساءات أكثر، فيها جرح أكثر، القليل من الناس الذين قد ينضبط حتى في مستوى ردة الفعل، عندما يصدر ما يزعجه، أو ما يجرح مشاعره، أكثر ما يحصل هو: الرد المبالغ فيه، الذي يتحمل الإنسان فيه الوزر، وهو يريد أن يشفي غيظه، أو كما يقولون: [أن يبرد غليله]، أن يتكلم، يتكلم، ويسيء، ويجرح، ويقول ما يرى أنه ارتاح بكل ما قد قال، ولكن هذا لا يليق، لا يليق أخلاقياً، ولا إنسانياً، ولا إيمَانياً، وهو -في نفس الوقت- مما يورِّط الإنسان في أن يحمِّل نفسه الوزر والإثم، وهذا يحصل للكثير، يحصل للكثير في ردود أفعالهم الظالمة، المشحونة بالافتراءات، والإساءات، والكلام الجارح، والاتّهامات الباطلة، والبعض أيضاً قد يضيف إليها إيمَان، ويقسم على ذلك، وهذه أمور شنيعة، وأمر رهيب جِدًّا عندما يحلف الإنسان أيضاً اليمين الفاجرة، يضيف إلى ذلك ذنباً على ذنب.

{وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ}، قد حتى يعفو؛ لأَنَّه يحمل اهتمامات كبيرة، مسؤولية عظيمة، حريص جِدًّا على ما هو أهم، على القضية الكبرى، على مواجهة التحديات الخطيرة، يمتلك الوعي الكافي عن مخاطر الفرقة، وعمَّا تسببه من ضعف، وشتات، وفشل، وتمكين للأعداء، وما ينتج عن ذلك من مخاطر كبيرة جِدًّا على الناس في دينهم ودنياهم.

يقول عنهم، عن المؤمنين: {وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ}[الشورى: من الآية37]، في واقعهم الداخلي تجاه ما قد يبدر مما يستفزهم، مما يغضبهم من كلمةٍ من هنا، أو تصرفٍ من هناك، هم لا يبادرون بكل سرعة، بكل جرأة، بكل شدة، على ردة الفعل المسيئة، أو الجارحة، أو المؤلمة، أو الانتقامية، لا يعيشون حالة العقدة، عقدة الحقد، وعقدة الانتقام تجاه كُلّ شيء، كُلّ شيء، أبسط كلمة، أبسط استفزاز، أبسط مشكلة، ثم تأتي ردة الفعل المبالغ فيها، الانتقامية، الحنقة، التي تعبِّر عن أنَّ الإنسان يحمل في داخله حقداً، كراهيةً، عقداً، ليست نفسيته سليمة في ذلك؛ أمَّا هم فيقول عنهم: {وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ}، ويأتي هذا في سياق نقاء أنفسهم، صفاء أنفسهم، اهتماماتهم الكبيرة بالأمور العظيمة، بالمسؤوليات الكبيرة، وعيهم بخطر الأعداء، وخطر التفريط في مواجهتهم، وعيهم بحجم القضايا، لا يجعلون من الحبة قبة، يساوي أي إشكالية، أية قضية، أي سوء تفاهم، بأكبر مشكلة، البعض من الناس يعني أبسط قضية عنده أكبر من المشكلة الفلسطينية، أكبر من العدوان الجاري على البلد، أكبر من أية قضية أُخرى، انفعاله من ذلك الأمر الذي استفزه، غضبه، توتره الشديد، انزعاجه الشديد، ردة فعله، اهتمامه الكبير، يفوق كُلّ أمرٍ آخر، هذا يدل على حالة نفسية غير سليمة، حالة نفسية صغيرة، لا تحمل الاهتمامات الكبيرة، المشاعر الإيمَانية، لا تعطي قيمة للتوجيهات الإلهية، وهذا ما سنتحدث عنه أكثر -إن شاء الله- لاحقاً.

الكلام حول هذا الموضوع له تفاصيله الكثيرة، نتحدث عنها لاحقاً إن شاء الله.

نكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يتقبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالقِيَامَ وَصَالِحَ الأَعْمَالِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

سرمدٌ علوي

صلاح الدكاك

غيّبوا ذِكرَ علي بن أبي
طالب عن كُلِّ كتابِ
فتهجيناه بالوحي..
وكالقرآن رتلناه من غير
ارتيابِ
وتنفسناه مثل النفخة
الأولى ونبضِ الروح في غيب
الترابِ
وتشربناه في المهد كتاباً
نبوياً والشبابِ
نصبوا من دونه خندق
أحقادٍ وأسوارَ حِرابِ
فتجلى في حنايانا على ألف
حِجابٍ وحِجابِ
وجرى في دمنا كالعطر في
نسغ الأزاهير وفي بال الروابي
***
يا حضوراً لم تنل منه
أحابيل الغيابِ
يا إمام الحق يا غيث غِياث
الله للعانين في العصر اليبابِ
يا يد الرحمة يا سيف
العقابِ
لم يزل يبغضنا فيك «أبو
سفيان» كالأمس ويستعذب
أحزان المصابِ
أمويٌّ عالمُ اليوم و «شورى
هند» كالعادة بـ «البيعة»
يزني ويُرابي
ويُسمّي أمراءَ السوق باسم
الله من غير حسابِ
خلفاءً في أياديهم مقاليد
الرقابِ
ويسمّيك على اسم «الشرع»
و«الدين» و«ميزان النِّصابِ»
«انقلابي»

فلسطين قضية تهم العالم

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تعيش فلسطين في ظلم كبير منذ أن وضع الصهاينة أقدامهم في أراضيها بمساعدة بريطانيا العظمى آنذاك، والشعب الفلسطيني يقف في وجه المحتلّ الصهيوني برغم قوته وجبروته دون مساعدة من أحد ولم يخنع أو يستسلم.

وكانت الأمم المتحدة قد تدخلت في القضية الفلسطينية منذ أن أصدرت قرار التقسيم عام 1947م، ورغم اعتراف الأمم المتحدة بالحقوق الفلسطينية كما تقول إلّا أنها لم تقد خلال ما يقارب السبعين العام أي حَلّ يمكن أن يقبل به الشعب الفلسطيني باستثناء تشجيع أهل البلاد على مغادرة بيوتهم وقراهم واعتبارهم لاجئين يعيشون في مخيمات تشرف عليها الأمم المتحدة.

ومن المفترض أن الجميع يقف إلى جوار الشعب الفلسطيني في قضيتهم العادلة؛ لأَنَّ هذه القضية يجب أن تحظى باهتمام مختلف شعوب العالم، فهي قضية فلسطينية؛ لأَنَّ الشعب الفلسطيني هو المعني الأول بها وهو المتضرر المباشر من جراء احتلال الصهاينة لأراضيه وهو الذي يتعرض للظلم والقهر والطرد والتشريد.

وهي قضية عربية تهم مختلف الشعوب العربية؛ باعتبَار فلسطين أحد الأقطار العربية التي ما زالت تخضع للاحتلال بعد أن تحرّرت بقية الأقطار، ومن الواجب على العرب أن يقفوا مع الأشقاء الفلسطينيين في محنتهم حتى يتم تحرير بلدهم.

وهي قضية إسلامية تهم كافة المسلمين في مختلف أنحاء العالم؛ لأَنَّ المسجد الأقصى المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الذي يجب على المسلمين شد الرحال إليه يخضع للاحتلال الصهيوني الذي ينتهك حرمته كُلّ يوم تقريبًا ويمنع زيارته إلَّا بشروطه، ولهذا يجب على المسلمين الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الذي يقف وحيدا أمام التصرفات الصهيونية لحماية الأقصى الشريف.

وهي قضية إنسانية ومن المفترض أن شعوب العالم تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني؛ باعتبَار أن الكيان الصهيوني يرفُضُ تنفيذ القرارات الدولية ويتجاهل تقارير المنظمات الدولية التي تؤكّد انتهاك الصهاينة لحقوق الإنسان في فلسطين.

كما ذكرنا فَإنَّ القضية الفلسطينية لها امتداداتٌ متعددة ولكن في الواقع نجد أن الشعبَ الفلسطيني يقف وحيداً دون مناصرة حقيقية من أي طرف باستثناء المساعدات المحدودة المقدمة من محور المقاومة، والسبب هو أن أمريكا زعيمة العالم تقف إلى جانب الكيان الصهيوني؛ ولهذا تتحاشى معظم الدول اتِّخاذ موقف يتعارض مع الموقف الأمريكي.

ربما يعوض هانس بعضاً من الشعور بالخيبة والعجز بحضوره الحفلات والمهرجانات وإلقاء العبارات المؤيدة لما يحصل فيها من تغيير في الممثلين الكومبارس وتغيير لبوسهم، وتنكرهم بقناع الشرعية الذي يتناوبونه اليوم وسيتنازعونه غداً، ويظل غرودنبرغ شاهد زور على كُلّ ما يجري، ولن يخرج خاوي الوفاض من هذه المهرجات، فالخزينة السعوديّة التي ملأت أفواه دول، ليست عاجزة عن ملء جيبه، لتكميم فمه، ولجعله مُجَرّد مبعوث سعوديّ، للتوفيق بين المرتزِقة، وهذا لا علاقة له من قريب ولا من بعيد بالسلام المنشود في اليمن، إن لم يكن عقبة وخطراً منذراً بالتصعيد أكثر منه أي شيء آخر.

مع العلم القائد: ما تعنيه ليالي القدر.. محاذير وتوصيات لإحيائها

هنادي محمد

خصَّصَ السيدُ القائد -يحفظه الله- المحاضرة الرمضانية الحادية والعشرين للحديث حول العشر الأواخر وليالي القدر، وابتدأ قائلاً: إن شهر رمضان كُلّه مبارك ويعتبر فرصةً عظيمة للدعاء وذكر الله وتقوية الروابط مع القرآن الكريم وتعزيز علاقتنا به لاكتساب الوعي الذي نحتاجه كضرورة خَاصَّة في مرحلتنا الحالية، إلّا أن للعشر الأواخر أهميّة وبركة أكثر وفيها تُلتمس ليلة القدر، وعندما نتأمل في واقعنا نجد أنّنا فقراء إلى الله، بهمومنا ومشاكلنا، وما نحن فيه في إطار مسؤوليتنا في هذه الحياة وما يتعلق بمستقبلنا في الآخرة كُله يدفعنا إلى استغلال هذه الفرصة، ومن رحمة الله أن يهيئ لنا العديدَ من الفرص العظيمة على المستوى الزمني كليلة القدر التي إذَا أدركتها كما يجب تكون قد حقّقت لنفسك نقلات وقفزات كبيرة في مصيرك مع ما سيمُن الله به عليك في عاجل الدنيا، ولكن للأسف تأتي هذه الليالي والبعض قد أصابهُ الفتورُ في الثلث الأخير من شهر رمضان وأصبح مشغولاً بالكثير من الأمور منها التحضير المبكّر للعيد وهذه الحالة تنبئ عن قصور في إدراك عظمتها.

ليلة القدر لها علاقة بكَ أنت، فيما يُكتب لك أَو عليك، ويهم كُلّ واحد منا أن يكتب الله له الخير فيما يتعلق بواقعه وتوجّهاته وأعماله، لكن إذَا ما سيطرت حالة الغفلة على الإنسان سينسى نفسه، وعلى مستوى المجتمع والأمة فهذه الليلة تهمهم إن كان لديهم توجّه صحيح وفق توجيهات وتعليمات الله لابتغاء مرضاة الله.

حديث القرآن عن عظمة ليلة القدر وفضلها وبركتها وما يقدر للإنسان فيها، يقول -جلّ شأنه- في سورة الدخان: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ، إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾، ليلة نزول القرآن بعظمته وفضله وقدسيته، بما فيه من هدى ونور اختار الله أن ينزله في ليلة مباركة، وهنا تكمن أهميتها التي تأتي بأهميّة القرآن، وأول ما وصفت به أنها مباركة، وبركتها تشمل أشياء كثيرة منها:

- مضاعفة الأجر والثواب إلى حَدٍّ كبير جِدًّا، عشرات الآلاف الأضعاف فيما قد يساوي عمراً بأكمله، والعمل فيها تجارة رابحة بين العبد وربه.

• ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ ليلة تقدير وتدبير امور البشر على مدى العام بكله في مختلف شؤون حياتهم بجوانبها التفصيلية، وهذه مسألة تهمّ كُلّ منا.

ولأهميّة ليلة القدر أنزل الله سورة بكاملها تفرّدت بالحديث عنها، وهي (سورة القدر)، يقول -جَلَّ شَأْنُهُ-: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ «إنّا» يعبّر مع إشعارنا بعظمته عزّ وجل أنها ليلة نزول الرحمات والبركات، ومن مصاديق رحمة الله هو "القرآن الكريم".

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ يعبّر عن مدى قدسيتها الذي يفوق إدراكك وتصوّرك وتخيّلك في مستوى فضلها.

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ في بركتها وخيرها وفضلها، خيرٌ من ألف شهرٍ من الزمان، عمرًا مديدًا.

﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ ليلة تتنزل فيها الملائكة إلى الأرض في إطار التوجيه الإلهي لابتداء وتهيئة تدبير أمور البشر على نحوٍ غيبي في علم الله.

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ سلامٌ إلهي لا ينزل فيها عذاب ولا نقمة، وهذه خصوصية عجيبة.

من الأدعية القرآنية التي يمكن أن يستفيد منها الإنسان في توجّهه بالدعاء لله: الدعاء الجامع لخيريّ الدنيا والآخرة: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [سورة البقرة 201]

• دعاء الربانيين المجاهدين، ومهم الدعاء به: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

• دعاء الراسخون في العلم: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾، وهناك أدعية مأثورة عن النبي-صلوات الله عليه وآله- وأدعية الصحيفة السجادية يمكن الرجوع إليها، وأن يكون في سلّم اهتمامات ما ندعو به هو الدعاء بشيئين الأول: المغفرة والثاني: العتق من النار؛ لأَنَّ الأولى هي ما توصل للأُخرى، ومشكلتنا دائماً هي في ذنوبنا وخطايانا التي تؤثر على مستقبلنا في الآخرة.

وإلى جانب اهتمامنا بالدعاء في شؤوننا الخَاصَّة، نحرص على أن نتوجّه بالدعاء بالاستقامة على توجيهات الله، ليعلم الله صدق التوجّه في نياتنا، نصحح من وضعيتنا، نتوب من التقصير والذنوب والخطايا والمعاصي.

* من أهم مواطن الدعاء هو: موطن المرابطين المجاهدين في سبيل الله؛ باعتبَاره ميدانًا مقدسًا.

* توصيات عملية إلى جانب ما ذُكر:

- العناية بذكر الله بالاستغفار والتسبيح.
- العناية بالقرآن وهدى الله.
- العناية بالأعمال الصالحة، وأعمال الخير والبر.
- الحذر من مفسدات الأعمال.

بعد هذا العرض المهم يبقى على الإنسان أن يغتنم هذه الفرصة التي لا مثيل لها، ومن الغبن والحرمان أن يضيعها؛ لأَنَّه قد لا يدرك البعض منّا شهر رمضان من العام القادم، بالمقابل ألا يمكن أن يقلل الإنسان من انشغالاته.

أسأل الله الهداية والتوفيق والثبات، والعون والسداد والرشاد، وحسن الخاتمة بالاستشهاد، والعاقبةُ للمتّقين.

سلامةُ الدين والسلامةُ النفسية

أمل المطهر

(أفي سلامة من ديني).. جُملةٌ قالها أعظمُ وأحكمُ رجل عرفته البشرية بعد رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم، جملة تحتاج لمجلدات لشرح مضامينها ومعانيها وتأثيرها، لكنني هنا سأتحدث عن جانب تأثير سلامة الدين على النفس البشرية

فسلامة الدين يندرج تحت داخل إطارها السلامة الفكرية والثقافية.

فحينما يسلم الدين القيم من الضلال والتزييف والتحريف والانحراف، تسلم النفس وتتزكى ويصبح المجتمع نقيا خاليا من أية شوائب فكرية واعوجاج ثقافي.

فالدين الإسلامي أنزل لتسيير الحياة البشرية بالشكل الذي يخدم مصلحة الإنسان ويتجه به نحو الإصلاح والبناء في كُلّ المجالات لتحقيق المعنى السليم للاستخلاف في الأرض فكان الدين السليم هو من يبني نفوساً قوية واثقة واعية متحَرّكة تسعى للأفضل ولما يزيدها عزة ومنعة وتتمسك بسلامة دينها ولا تقبل أن تهادن أو تداهن فيما يخص ذلك.

وحينما استُهدف الدين المحمدي القيّم من قبل أعدائه بشتى الطرق الخبيثة، تارة بالتشويش وأُخرى بالتزييف وأخيرًا بالتضليل أُصيبت النفوس التي لم تتمسك جيِّدًا بسبل الوقاية من تلك الأمراض وتخلخلت أركان الهدى فتشتت المسلمون بين ثقافات مغلوطة ومحرفة حتى أصبح مصيرهم كما نراه اليوم ذل وهوان وانحراف؛ لأَنَّهم استهدفوا في سلامة دينهم فكانت نفوسهم ضعيفة متخبطة متردّدة تائهة.

ولنقس على ذلك في عصرنا نفوس من تمسكوا بسلامة دينهم وتشبثوا بأسباب ومصادر النجاة سلمت نفوسهم من الاستهداف ونجوا وأصبحوا اليوم نماذجَ مشرفة للشعوب المسلمة كالشعب اليمني الصامد وكحزب الله في لبنان وفي إيران والعراق.

أُولئك الذين عرفوا جيِّدًا ماذا تعني عبارة (أفي سلامة من ديني) ففهموا سرها ووجدوا مفتاحها.

وها هو اليوم الشعب اليمني يحيا كُلَّ يوم بمنهجية فزت وربِّ الكعبة متمسكا بطريق أفي سلامة من ديني حتى يصل إلى مبتغاه وغايته السامية نصرة لكل المستضعفين في الأرض.

فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن تسلم الحياة وتصلح الآخرة دون أن تصلح النفوس ولا يمكن أن تصلح النفوس بعيدًا عن سلامة الدين.

الإمام علي.. الإيمانُ كُلّه

محمد يحيى فطيرة

ونحن نعيشُ أياماً مباركة تتمثل في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك شهر القرآن والفرقان تحمل معها ليلة مباركة هي ليلة القدر خير من ألف شهر، أي ما يعادل 83 عاماً، قد لا يصل الكثير منا إلى هذا العمر، فَإنَّه يتزامن في هذه الليالي المباركة ذكرى استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وصي رسول الله وباب مدينة علمه ومن قال عنه خير خلق الله «علي مع الحق والحق مع علي.

يحيي اليمانيون هذه الذكرى الأليمة على قلب كُلّ مسلم بعد أن كاد الفكر الوهَّابي التكفيري والمتطرف على مدى عقود من الزمن أن ينجح في تغييب الإمام علي عليه السلام من قلوبنا وأنفسنا في إطار حقدهم الدفين على آل البيت وسيرتهم العطرة، لولا أن تداركتنا نعمة الله، أن بعث فينا قائداً علماً من آل بيت النبوة ممثلاً في السيد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- ليعد المسار الصحيح للدين بعد أن انحرف عن الطريق وصارت الثقافات المغلوطة التي تسئ للدين والرسول الأعظم وآل بيته هي سيدة الموقف.

على مدى أكثر من 1400 عام ظل الإمام علي عليه السلام هو المعيار بين الإيمَان والباطل، فمن طاب له ذكر الإمام علي فهو مع الحق ومع كان عكس ذلك فهو مع الباطل، كيف لا وهو عليه السلام الذي نشأ في بيت النبوة وعاش على الحق وانطلق على أَسَاسه، وحمل القرآن واحتضنه ولازمه حتى أصبح باب مدينة العلم وكانت حركته قرآنية كما هو حال وإعلام آل البيت وقد صدق الرسول الأعظم عندما تحدث عنه قائلاً: «إن القرآن مع علي وعلي مع القرآن».

إن الحديث عن الإمام علي هو الحديث عن الإيمَان وعن الحق وعن الشجاعة وعن العزة وعن الكرامة، فكم سطر الكثير من أروع الأمثلة عن الشجاعة والدفاع عن هذا الدين، كيف لا وهو صلوات الله وسلامه عليه عاش مجاهداً وقائداً عسكريًّا حاملاً راية الإسلام وصامداً في وجه أرباب النفاق وحملة راية الكفر، ويكفيه شرفاً وفخراً هذا البطل أنه كان يتحَرّك على بينة من ربه، وقد قال عنه الحبيب المصطفى صلوات الله عليه في منطقة خم أثناء عودتهم من الحج «علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وهذه في حَدّ ذاتها تحمل دلالة من رسول الله لهذه الأُمَّة أن علي يمثله من بعده عليه السلام.

إن الاعتداء على الإمام علي هو اعتداء على الدين كله، فقد كان قرين الحق وقرين القرآن، وَالنموذج الإيمَاني الكامل والراقي لهذه الأُمَّة والساحة تشهد بأن علي هو من جسد الدين والحق والقرآن وقدمه للأُمَّة في أبلغ التعابير وأكمل الصور، وبالتالي فَإنَّ من يوالي الأمام علي هم من يقفون على الطريق الصحيح والقويم، وهم من ينكلون بأعداء الله أمريكا وإسرائيل ومن يقف خلفهم من الأعراب والمنافقين اليوم في كُلّ الساحات والميادين.

فطوبى لمن كان قدوته الإمام علي وأعلام الهدى من آل بيت رسول الله، وخاب وخسر من حاد عن نهجه وطريقه وسيرته، فهو لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.

الصماد ينتصر

رانيا زيد الشدادي

تعجز الحروف عن نظم كلمات تصف هذا الأنموذج القرآني، هذه الشخصية القرآنية التي لطالما تجلت في مواقف على الواقع، وكانت تُرجمان لآيات قرآنية، كان أبا الفضل يحمل مشروع أُمَّة وليس مشروع فرد أَو شعب، قدم دروساً في الجهاد، في التفاني والإخلاص، دروساً في تحمل المسؤولية بكل شرف، ونزاهة، وحكمة، وثبات على الموقف والقضية المحقة مهما كانت المرغبات والمرهبات، والصعاب والمنحدرات الشديدة على كافة الأصعدة.

كان الكل الشعب وكان الشعب كله كان الفقير لله وبين عباد الله كان الغني بالله، كان المواطن والمسؤول، كان الجندي، والضابط، كان الرئيس وخطيب الجمعة، كان السياسي والعسكري، والثقافي والإداري، لم تقتصر جهودة في جانب محدّد أَو جهة خَاصَّة أَو عامة، كان حقاً جنديَّ الله في أرض الله.

سعى بكل وسعة وبما مكنه الله في نصرة دين الله ورفع الظلم عن كاهل المستضعفين، كأنه لقمان الحكيم في حكمته، وإبراهيم الخليل في حلمة، وإسماعيل في تسليمة لله، وأيوب في صبرة، وداوود وسليمان في شكره، وكان الصماد في عصرنا.

هذا رئيس الشهداء وحبيب المؤمنين والصادقين، وعدو الطغاة والمستكبرين ومرعبهم ومؤرقهم، فكيف لا نتألم وكيف لا نحزن لفراقه وكيف لا تسيل الأدمع على من ملك القلوب وسكنها، وكيف ننسى لحظة تلقينا نبأ استشهاده تلك الدقائق التي تمنينا لو أنا الزمن توقف في الحال لشدة الألم الذي لا نستطيع وصفه أَو بالأحرى مستحيل وصف ذلك الألم وتلك اللحظة، ومع هذا لم نخضع ولم يتزعزع المستوى المرتفع لـ معنوياتنا بل كنا كما يُريد الله، وكما يُريد السيد القائد، وكما يُريد أبا الفضل؛ لأَنَّ المسيرة هي المسيرة الطويلة، العمل على إعلاء كلمة الله، النصر لدين الله.

فأحيينا ذلك اليوم وما زلنا نُحييه وسنظل، نعم خسرناه كشخصية عظيمة بما تعنيه كلمة عظيم، ولكنه انتصر للقضية العادلة، فـ ذاك اليوم كان الشهيد الصماد منتصراً عندما سقط شهيداً في سبيل الله، عمل ما عليه أن يعمله، بذل نفسه وماله في سبيل الله وكان دمة وروحه وسيلة مهمة لتحقيق النصر للقضية، وحقاً روى بدمائه الطاهرة أرض الإيمَان والحكمة لتُنبت جيلاً قرآنياً بوعيه جهادياً بتحَرّكه، ومستشعراً للمسؤولية.

محرابُ الشهادة.. عظمةُ الهدف وشمولية المغزى

خلود الشرفي

أحرفٌ نورانيةٌ تطلُّ في ذكرى استشهاد وصي هذه الأُمَّة وَيعسوب دينها، الإمام علي بن أبي طالب -سلامُ الله عليه- والدُ الحسنين، بعلُ سيدة نساء العالمين.. قالعُ باب خيبر.. ساقي مُحبيه من حوضِ الكوثر، في يومِ المحشر.. من يُعرفُ المؤمنون بحبهِ، وَيُعرفُ المنافقون بشنانهِ وَبغضهِ.

تكلم العلماءُ، وَترنّم الفصحاءُ، وَخطب الخطباءُ، وَشدا الشعراءُ، في حَقِّ الأمير.. صاحب بيعة الغدير..

لكن يظلُّ الجميعُ عاجزاً عن حصرِ بعض مكارم الإمام علي «سلامُ الله عليه».. سيظلُ الجميعُ مدهوشاً مما تميّز به هذا الرجلُ العظيمُ الشامخُ العملاق.. في دربِ الرسالة المحمدية الخالدة..

الكل سيبقى مصدوماً من ظلمِ التاريخ لهذا الإنسان الكامل الإنسانية، العظيمُ في مبدأه وَأخلاقه وَرؤاه.. الإمام علي هو ذاك الشخصُ الرائدُ الحكيمُ الذي تجسّدتُ فيه كُلّ معاني الإسلام الرائعة وَالعظيمة وَالحكيمة بكل ما تعنيه الكلمة من معاني العظمة وَالشموخ وَالعنفوان..

وَهنا يبرزُ التساؤل لماذا شخصيةٌ عظيمةٌ مثل الإمام علي تتعرضُ للإقصاءِ وَالتهميش؟!

لماذا حدثت لأهل بيت النبوة كُلّ تلك المجازر المروّعة على طول التاريخ منذُ مغادرة الرسولُ الأعظم صلوات الله عليه وَآله لهذه الحياة؟!

أليس المفترض لمن كان بمقامِ الإمام علي سلامُ الله عليهِ أن ينال كُلّ مراتب التبجيل وَالإجلال؟!

أليس بالأحرى لذرية الرسول الأعظم صلوات الله عليه وَآله أن تعيش مصونة الجانب، محفوظة الذمام، مرفوعة المقام؟!

وَإذَا كان أهل كُلّ زمانٍ يُعظّمون أنبيائهم وَعلمائهم فما بالنا نحن؟!

من غيرِ شكٍّ فَإنَّه لولا ما حدث يوم السقيفة لما صار الذي صار من إقصاء لأهلِ البيت وَتهميشهم، وظلمهم، وَاستباحة دمائهم بشكلٍ لم يسبق له مثيل.. وَلما تربّع على أعناقِ الأُمَّة الطلقاءُ وَأبناء الطلقاء وَأبناء أبناء الطلقاء.. وَلما وصل الإسلام إلينا ضعيفاً مهزوزاً قد طالما لعبوا به وَأنهكوهُ ثقافةً مغلوطة، وَافتراء واضح على الله وَرسوله، تجعل من الإذعان للحكامِ الظالمين فريضةً واجبةً، وَحكمٌ مقدس ما داموا يتربعون على كراسي الملك وَعروش السلطنة.

ونحن اليوم، إذ نعيش زمان تجلّت فيه الحقائق إلى حَدٍّ كبير، كما قال الشهيد القائد سلامُ الله عليه «عينٌ على القرآن وَعينٌ على الحدث» فَإنَّ الوضع المخزي للأُمَّة في هذا العصر هو نتاج انحرافها الخطير عن الثقلين منذ اللحظة الأولى لإقصاءِ الإمام علي وَإبعاده عن قيادةِ هذه الأُمَّة ليأخذ بزمامها إلى برِ الأمان، وَالتي أَدَّت فيما بعد لاستشهاده على يد أشقى العالمين، شقيقُ عاقر ناقة ثمود.. في وقت كانت الأُمَّة أحوجُ ما تكون إلى قائد مثل الإمام علي سلامُ الله عليه...

وَمعلوم أنه بإقصاءِ العترة الطاهرة فقد أُقصيَ القرآن الكريم هو الآخر، وَغُيّب من واقع الأُمَّة؛ لأَنَّهما الثقلان لن يفترقا وَإذَا غابَ أحدهما غابَ الآخر..

وَاليوم نرى نتائج هذا الانحراف الخطير جليًّا أمام أعيننا، وَعلى مسمع وَمرأى من العالمِ أجمع..

فأية جنايةٌ تلك التي جناها ذاك الشقي بحق أُمَّة يُراد لها أن تكون هي قائدةُ الأمم الأُخرى؟!

فلا غرابةَ إذَا أن نرى أمثال بن ملجم ومعاوية وَيزيد وَغيرهم من أصحاب اللحى الملونة وَالكرش المتخمة من أموال الأُمَّة وَدمائها يُفجّرون الجوامع وَيذبحون الأبرياء باسم الدين.

وَلا عجب أن نرى آل سعود وَمرتزقتهم يسفكون الدماء وَينتهكون الحرمات في هذا الشهر الكريم..

أليس ذلك دليلاً كافياً على حاجة الأُمَّة الماسةُ للعودةِ لنهج الهدى المحمدي العلوي الحسيني الأصيل؟!

ألم يأنِ بعدُ لنلتحق بسفينةِ النجاة لنصل إلى مرافئ النصر وَالعز وَالتمكين؟!

حقيقةٌ تستحقُّ التأمل وجوابها يكمنُ في أهل بيت النبوة، وَمعدن الرسالة، وَمهبط الملائكة.

البرنامجُ الرمضاني وتعزيزُ الهُـوِيَّة الإيمَـانية

أمة الملك قوارة

نسـماتٌ إيمَـانية، وينابيع من الخير المتدفق الـذي يلامـس الواقـع ويعـود بنـا إلى عقيدتنـا السـمحة، حَيثُ حديث لا ترغب النفس البشرية ذات الفطـرة السـليمة أن ينتهـي ويشـتهي العقـل الحكيم أن يسـتمر كي يتـزود من غذائه الحقيقي، إنها المحـاضرة الرمضانية التي تأتي لتعزز هُـوِيَّتنا وترسـخ قِيمنـا وتثبّت أخلاقنا وتعود بنا إلى عمـق منهجنا إنه «القرآن الكريم» وفي ظل أُمَّـة غزاها الاندثار شبه الكامل وأُبيدت هُـوِيَّتهـا إلا من رحم الله من بعض الشـعوب والجماعـات والأفـراد، تأتـي برامجنـا ومنهـا البرنامج الرمضاني ذو الأهميّة البالغة ليصحح المسار ويبني الوعي الإيمَـاني المتكامل في جميع جوانب الحياة..

وفي عمق الغزو الإعلامي الذي بسَـببِه انهارت حضـارات وشـعوب وتفسـخت قيـم، وضـاع شباب مسـلم، يبزغ فجرنا بنموذج إعلامي آخر ليضبط حركة الحياة ويصحح المسـار، وعندما تصدح منابـر أغلب قنواتنـا الإعلامية وصحفنا الرسـمية بالوعي الإيمَـاني على لسـان السـيد القائـد، لتنطلق الكلمات فتسـتقبلها وتحتويها الفطرة، فيتجسـد أعظم وأكبر مبدأ هو ترسيخ القـرآن عمقـاً وثقافـة في حياتنـا فتعـود إليـه الأفئدة مشـتاقة بعـد أن ران عليها غبار الغفلة الناتجة عن الأحداث والظروف ومتغيرات الحياة وتأثيراتهـا المختلفـة، ومـن هنا تأتـي الأهميّة القصوى في ضرورة الاسـتماع إلى محاضرة علم الهـدى والحـرص على التشرب مـن فيض علمه المتدفـق الذي ضـم الجانبـين الديني والدنيوي فأصبـح في صورة من الوعـي المتكامل ومتابعة القنوات الهادفة التي تهدف إلى بناء جيل مسـلم صحيـح الفكر قـوي الأَسَـاس متـين العقيدة، جيل يقوى على مواجهـة رغبات العصر الزائفة وتأثيراته المادية المتعددة.

إن تمثـل الالتـزام في متابعـة المحـاضرة الرمضانيـة والبرامـج الهادفـة والعـزوف عـن القنـوات والبرامج التي تهـدف إلى ضياع الوقت تحـت دعـاوى الترويـح والترفيـه ويسـتوطن أغلبية تفاصيلها الانهيـار الأخلاقي، هو مطلب دينـي وأخلاقـي يجـب تمثلـهُ في كُـلّ مسـلم ومسـلمة خُصُوصاً من بيدهم مسؤولية الأسرة ومسـؤوليات متعددة في مجتمعهم، فذلك يعني حمايـة الأفـراد والمجتمع من الانـزلاق في براثن الغـزو الإعلامـي الذي تضـج به أغلبية وسـائل الإعـلام وعلى مسـتوى العالم، والتي تسـتهدف البنيـة الأخلاقيـة لتجعـل الفـرد مُجَـرّداً مـن مسـؤوليته تجاه نفسه ومجتمعه ومتمحوراً في نطـاق رغباته وإطار نزواته الشـخصية، وهذه هـي الأدَاة القاتلة التـي تمثلها الحرب المعاصرة والتي إنمـا توجّـه قنابلها المميتة والأشـد فتكاً نحـو الفكر والهُـوِيَّة، فـكان مقابلها في منابر إعلامنا المحـاضرة الرمضانية المشـبعة بالوعي الكامل والنابعة من عمق الهُـوِيَّة.

الرئيس الصّماد مـدرسة في التضحية والجهاد

خديجـة المـري

أيَّـةُ مـدرسـة تلـك التـي تخـرج منها الرَئِيس الصمّـاد؟! أية تضحيـة تلك التي جسـدها الرَئِيسُ الصّماد حتـى فاز ونال وِسـام شرف الشـهادة في سـبيل اللّه؟ أي مقام ومكانة حظي بهـا الرَئِيسُ الصّماد، حتـى أصبـح نُموذجا راقيـا نُفاخِـر بِه، وشـخصية كان لها الأثر الكبير شـخصية عظيمة كالصماد سلام اللّه عليه.

الـصّماد مـدرسة في التضحيـة والجِهاد والبذل والعطاء، ضحى بالغالي والرخيص، لـم يأخـذ من هـذا الشـعب فلسـا واحدا، كان حريصـاً كُـلَّ الحـرصِ على مُمتلكات هذا الشـعب لم يبنِ له القصـور ولا الفلل ولا الخـدم كبقية الرُؤسـاء، حـقـاً كان الرئيـس شـخصيةً عظيمة قـلّ أن يجـود بِها الزمان.

الـرئيس الصّماد نُموذج راقٍ في التضحية في سـبيل اللّه والبذل والعطـاء فقد كان لا يمتلك حتى البيت لو أُستشـهد كي يُسكنّ أولاده فيـه كمـا قـال بـِ نفسـه (صالح الصّمـاد لـو يستشـهد غد آخر الشـهر ما معَ جهاله وين يرقدوا إلا يرجعوا مسـقطّ رؤوسهم وهذه نعمة عظيمة بِفضل الله) يـا الله كـم هـي كلمـات حساسـة جِـدًّا للغايـة، كلمات خارجة مـن قلب صادق ورئيـس مُجاهـد ومُخلـص وصـادق، أي شـخصية وأي رئيس سـبق وإن قال مثل هذه العبارة، رئيسـنّا الصمّـاد يُمثل حـقاً أروع مثال في التضحيـة والجِهـاد

صـمّـاد بِـ مثلـك نُفاخِـر ونرفـع الرايـات والهامـات عاليـةٍ أيُّها الصّماد أنت المدرسـة منّك نـزداد صُمُـوداً وثبات، بصيرة ووعي وجهـاد، منك تعلمنا معاني الإبـاء والعـزة والكرامة والنضـال، منك يا صمّاد الشـعب في صـبره زاد وواجهه كُـلّ الطواغيـت والأشرار، يـا صمّـاد الشـعب ضحـى بِـ ما يمتلـك مـن المـال والأولاد، يـا صمّاد الشـعب بعـدك يُواصـل الدرب والمشوار

مـن مثل الصّمـاد مـدرسـة في جهاده وبـذلـه وعطائـه وإحسـانـه وصدقـه وإخلاصـه ونـضالـه وتواضعـه وأخلاقـه وتضحيته واستبسـاله، جسد أروع الأمثلـة في كُـلّ المجالات وخاض كُـلّ الحُروب، وتحدى كُـلّ المُستحيلات، زياراته للجبهـات كانـت مُسـتمرّة، تفقد شـعبه في كُـلّ الحـالات، وخشـع من ذكـر الله والآيات، وألتزم بِـكل التوجيهات، وطبقها في جميع المسـارات، بِجهـاده حطم كـيد عروش الاسـتكبار، وأرعـب جيوش العدو في كُـلّ الجبهـات، وصنع نصـراً يتغنى ويُفـاخـر به كُـلّ الأحرار والثـوار، فلا كلمـات ولا عبـارات تُـوفي مقـام الرئيّس الشهيد الصّماد رئيس التضحية والجِهاد.

الرُؤسـاء -كمـا نعرفهـم في الأعيـاد- يفتحـون قُصورهـم لاسـتقبال الضيوف والوافديـن إليهـم مـن كُـلّ صـوب، أمـا رئيسـنا الصمّاد سـلام اللّه عليه فقد كان عيـده في الجبهات في زيـارات للجبهات أي تُـواضُعـاً هذا في رئيسـنا الصمّاد لم يفتح القصـور ولم يتباهى بِـ مقامـة كُونهُ في الرئاسة، بل ما زادته الرئاسـة إلا أخلاقـاً ونُبلاًء حمل همَّ شعبه وأمتـه، وجعل رضا اللّـه غايتَـه والفوز بـ الشـهادة في سـبيل اللّه والالتحاق بِـركاب الشـهداء العظماء من الأنبياء والصديقين والشُـهداء الأخيار عليهُم السلام.

أرادوا قتل الصـمّـاد ومحـوَ ذكره فلم يقتلُوه بـل أحيـوه من جـديـد، وصنعوا فينا مليـون صـمّاد فيهُم القـوة والبأس والعنفـوان الشديـد.

صـمّـاد سنُحـي ذكـراك ونُغيظ عِداك، ونأخـذ بِثأرك، ونسـير بِـ سـيرتك، ونسلُك منهجك ومشـروعـك، صـمّـاد ذكـراك سـتبقى خـالـدة ونُحييهـا ونُجـددها ما بقينا وبقي الليل والنهـار، فنَمْ قرير العين يا أبا الفضل، وأشجـع الفرسان وهنيئاً لك هـذا المقام والمنزلة العظيمة بجوار الأنبياء والصديقين والأخيار.

وجهان لعملة واحدة

احترام المشرف

عمت الحروب والفـوضى معظم البلدان العربية والإسـلامية حتى لم نعد نسمع أَو نحـس أَو نلتفت لقضيتنـا الأولى والمركزية فلسـطين المدنسـة بالاحتـلال الصهيوني فلسـطين الجريحـة السـليبة، والتـي منذ الوعد المشـؤوم وحتى اليوم لم تحصل من العرب والمسلمين وبعبارة أصح من الحكام إلا على بعـض الإدانات والشـجب والتنديد لما يرتكبـه الصهاينـة في أرض الأنبياء من مجـازر وانتهـاكات ومحـاولات لتهويـد الأقـصى المبارك وهـي إدانـات تخرج على اسـتحياء من غضب سـاداتهم الأمريكان والصهاينة

أمـا الآن فحتـى تلـك البيانـات لـم نعد نسـمعها فقـد ارتفـع سـقف الخيانـة لفلسطين وأصبح واضحاً وضوح الشمس في قارعـة النهـار ومـا كان يحـدث تحـت الطاولـة وفي الغـرف المغلقة أصبـح معلناً ممن خانوا الله ورسـوله والمؤمنين وخانوا أماناتهـم وطبعـوا مـع العـدوّ الإسرائيلي وأعلنـوا ولائهـم المطلق لليهـود وبراءتهم ممن عادى اليهود أَو وقف مع فلسطين.

ولكنهم هـذه المرة لم يكتفـوا بالإدانات لمن عـادى اليهـود كما كانـوا يفعلون مع فلسطين، فهم قد شـمروا وقاموا بعدتهم وعتادهـم لحمايـة إسرائيـل، وأعلنـوا أن حزب الله منظمـة إرهابية تزعج إسرائيل ويجب القضاء عليها.

والتفتوا فوجدوا عـدواً يجاهر بالعداوة لإسرائيـل وأمريـكا ويـصرخ بذلـك معلناً عداوته لمن عادى الله ورسـوله فلم يكتفوا هذه المرة بالإدانات فالأمر جد خطير وينذر فعلاً بزوال هذا الورم السرطاني في خاصرة الإسلام.

فما كان منهم إلا أن شـنوا حرباً كونية لإخمـاد ذلك البركان الذى خرج من جزيرة العـرب منـذر بهيجـان واقتـلاع النبـت الشـيطاني وتحريـر أولى القبلتـين وثالث الحرمين.

وأصبـح جليًّا وواضحًا بأن بني سـعود وبنى صهيـون وجهان لعملـة واحدة وأن كلاهما محتلّ.

هـذا محتـلّ للحـرم المكـي وذاك محتلّ للمسـجد الأقـصى ولا خلاص مـن هذا إلا بالخلاص من ذاك.

وبرغم هذا السـواد الحالك الذى يكسـو بلاد المسـلمين باحتلال مقدسـاتهم إلا أن بزوغ فجر التحرير للمسـجدين الشريفين قد هلت بشائره وما يحصل من رجال الله في دول محور المقاومة في مقارعة الظالمين باختـلاف مسـمياتهم مـا هـو إلا بدايـة لتحرير كُـلّ مقدساتنا وأراضينا المغتصبة.

وما يحدث في اليمن على وجه الخصوص مـن تصـدٍ ومقارعـة لقـوى الاسـتكبار المحتشـدة عليـه والتـي تعرف بأنـه ومن اليمن سـوف يتم اجتثاث واقتلاع الشجرة الملعونـة والتـي تمـد ظلالهـا عـلى بقيـة الظالمين وتمدهم بالأموال وتعيث في الأرض فساداً.

وسينتصر الحق وتلتقي أيدي المجاهدين في اليمـن وفلسـطين تحفهـم وتشـد من أزرهم أيدي المجاهدين في دول المحور والتي سـتمتد بقعتها لتحاصر الصهاينة اليهود والمتصهينـين العرب وتعود أرض الإسـلام محرّرة ومقدسـات المسـلمين مطهرة من كُـلّ متكبـر متغطرس قـد أخذتـه العزة بالإثم.

فلسطين أنت بداية الجرح وأيقونة الألم ولـن تندمـل جـراح الأُمَّـــة إلا بتحريرك وتطهـير الأقـصى المبـارك، وبتحرير مكة وبيتها الحرام ستحرّرين ويحرّر الأقصى.

رمضان ما بين الغذاء الروحي والانحطاط الإعلامي

رويدا البعداني

فِي الوقتِ الذي تطل علينا فيه نسائم الرحمة والغفران، وتبتهج الأرواح بقدوم هذا الشهر الفضيل الذي يعدُّ الغذاء النفسي والروحاني لتلك القلوب التي رانت عليها الذنوب، حتى تبدأ القنوات الفضائية بشنّ حربها الناعمة، الذي يتمثل في المغريات الصادة عن هُدى الله، والانسلاخ التَّام من قيمنا الدِّينية وذلك بعرض المسلسلات الماجنة المتعددة المآرب، التي تستهدف العقل والقلب معًا.

إن الاعتكاف الدرامي المنحط الذي يزاوله العديد من الناس في كُلّ عام يخلُّ بالسلام النفسي للإنسان، ويسلبه الغذاء الروحي الذي أعدَّه الله تعالى في هذه الأيّام المباركة، بما في ذلك قسوة القلب التي تؤدي إلى البعد عن الله والأنس به وجعله أقسى من الصخرة في تحجرها، فالتمثيل هو عبارة عن فن له رسالته السّامية التي تهدف إلى نشر الوعي بين الناس، وتثقيفهم، وتنمية مداركهم، وذلك بأساليب محمودة ترضي الله ورسوله، ولا تتنافى مع هدى الله.

أما عن قضية عرض المسلسلات الماجنة على مدار العام بنفس الإشكالية وبذات التمحور المنسل أخلاقياً يعتبر خطة جهنمية مدروسة من قبلِ الغرب بالتعاون مع شُذاذ الآفاق المتعربين على بث كمية هائلة من السموم التي تنهش ديننا الإسلامي، وتهدم معاقل الهُوِيَّة الإيمَانية، فمن يتابع القنوات المتصدرة في المجون ستتجلى له الحقائق التي إن دلت على شيء فَإنَّما تدل على مدى العبث والتهاوي الذي تجذر في أوساط المجتمعات العربية.

وللعلم أن قناة MBC ومثيلاتها المعيبة تستهدف كافة الفئات من مختلف الأعمار، صغاراً وكباراً، وتغزو أفكارهم بمعتقدات واهية، وخزعبلات بالية تضمر للمشاهد الذي تخدر على إثرها مآرب عفنة، فيصاب من يشاهدها بداء الكآبة فجأة، ويغلبه الهوى، وينزلق في حضيض التخبط والضلال فلا يرَى النور إلا من خرم إبرة أَو يكاد.

فضائيات خبيثة تحقن بدواخل الإنسان أمصال الغفلة، وحب الدنيا الزائفة، حتّى فواصلها الإعلانية لا تكادُ تخلو من المشاهد الشنيعة -عافانا الله وإياكم- والمؤسف أنها استطاعت الولوج إلى كُلّ منزل عربي مسلم، لقد دست براثنها في كُلّ ركن بضغطة زر، وبهذا انقاد الأغلب لشهواتهم ورغباتهم الدنيوية، فتخبو تقوى الله في قلوبهم، وما عاد ربيع الإنابة يزهر خريفهم، عدا أُولئك الذين حاربوا هذه المجريات وصدوها بأوج وعيهم المدجج بالقرآن الكريم، الذي يتوج بالإحسان الذي هو أعلى مراتب العبادة.

والجدير بالذكر هو انبطاح بعض المسلسلات اليمنية التي ما زالت تعاني من التخبط والانحطاط، وكأنها بذلك تسير على ركب المحاكاة والتقليد الذي لا تحمدُ عقباه أبدًا، فنجد هُناك بعض المشاهد غير اللائقة بالدراما اليمنية؛ فتنتصب على مسرح القالب الدرامي الذي غالبًا ما تكون أقرب للتفاهة وتضييع الوقت سدى، ورسالتي لكل العاملين في الدراما بشتى مجالاتها وأنتم تعدون وتخرجون تذكروا أن هذه الأوزار ستعود إليكم بأضعافها فكونوا ذوي أثر طيب وإلا استقيلوا، وأنت أيها المشاهد الكريم تزود برصيد الإحسان والتقوى الذي يوصلك لبر الأمان وإياك وأن تميل فتندم، والله المستعان.

حياةُ الأرواح

د. فاطمة بخيت

نعم الله سبحانه وتعالى لا تعد ولا تحصى {وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا}، أسبغ علينا الكثير منها، منها ما نراه ونلمسه، ومنها ما لم يصل إليه إدراكنا {وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً}.

والله المنعم على الإنسان بشتى أنواع النعم لم يتركه دون أن يرسم له المنهج القويم والخط الذي تستقيم به حياته إن سار عليه، حتى تتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة، وتلك أعظم نعمة أنعم بها الله على الإنسان، لا تضاهيها نعمة أُخرى، فرسم له طريق الهدى {إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى}، حتى لا يعيش حياة التيه والضلال، وذلك لا ارتباط له بزمان أَو مكان أَو جيل معين؛ بل منذ خلقه واستخلفه على هذه الأرض وحتى آخر أيَّام الدنيا.

ومن نعمة الله علينا في هذا الزمن -ونحن نشاهد حجم المؤامرات على هذا الدين والإنسانية بشكل عام من قِبل المفسدين في الأرض من اليهود ومن تحالف معهم- أن اصطفى الله لنا من أعلام دينه من يسعى لهداية هذه الأُمَّة، وإعادتها لجادة الصواب، مستشعراً المسؤولية تجاه هذا الدين، ومدركاً خطورة التحديات المحيطة بالأمَّة من كُلّ اتّجاه، في عصر طغت فيه الصراعات والانحرافات، ودُجنت الأُمَّة للطغاة والمستكبرين، فكانت دعوتهم إلى الله وإيضاح سبل النجاة، بمثابة ذلك النور الذي تجلى ليبدد دياجي الظلام الذي انتشر في الأرجاء، ليضيء عتمة النفوس ويبعث النور في كُلّ نواحي الحياة.

ومن يتأمل واقعنا يلاحظ مدى التحول الكبير في حياتنا منذ ظهور الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- وحتى يومنا الحالي، والنقلة النوعية التي حدثت في حياة الكثير من الناس ببركة المشروع القرآني الذي دعا إليه، وواصل حمله من بعده أخوه السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- فيتجلى مدى حرصهما على هداية الأُمَّة من خلال دروسهما ومحاضراتهما، وخَاصَّة في شهر رمضان.

وما نشاهده اليوم ونحن نعيش اللحظات الربانية في ظل هذا الشهر الكريم، من خلال المحاضرات النورانية التي يلقيها السيد القائد -يحفظه الله- كُلّ يوم لخير شاهد على ذلك الحرص، وهو يتناول أدق الأمور التي تؤدي إلى فلاحنا ونجاتنا في الدنيا والآخرة، والسير على النهج الذي يريد لنا الله سبحانه وتعالى، لنعلم يقيناً حجم النعمة التي شملتنا، ونحن نشاهد الكثير من الناس يتجهون إلى البرنامج الرمضاني بكل شغف بدلاً عن المسلسلات الخليعة، والبرامج الهابطة التي يُعد لها أعداء الله منذ مدة لاستهداف أبناء الأُمَّة في شهر العبادة والتقوى والتقرب إلى الله، حتى يبعدوا الناس عن الله وعن الرحمة والمغفرة في هذا الشهر الكريم الذي خصه الله من بين كُلّ الشهور بهذه الميزة العظيمة، فلم يدع السيد القائد شاردة ولا واردة فيها مصلحتنا إلا ذكرها في محاضراته، حتى شهد له الكثير في الداخل والخارج بمدى تأثيرها الإيجابي في نفس الإنسان وروحيته، ومدى أهميتها في حياة الإنسان المسلم، إذَا ما طبقها في واقعه العملي، لتصبح تلك المحاضرات هي الدواء والأكسير الذي يعيد الحياة الحقيقة في الأرواح حتى لا يسيطر عليها الضلال والظلام، وتكون ضحية الانحراف والتيه عن النهج الذي أراد لنا الحق جل وعلا، لتفوز وتسعد، عاجلاً وآجلاً.

وليد الكعبة.. شهيدُ المحراب

البُشرى إسماعيل

بعد أن انبلجت شمسُ النهار في جوف الكعبة سطعَ النورُ من طُهر ملائكي في عمق أركانها، ما أعظم رسالات السماء وعطاياها لتهب النورَ لمن هم نورٌ للأرض، «علي» تلك العطية التي وهبها الله لتكون قرينةً للنبي وسنداً ورزحاً، لم يكن «علي» مُجَرّد شخصٍ عابر، فقد كان الظل المرافق للنبي مُنذ نعومة أظافره حين كفله وأخذه في بيته لينتهل ذلك الطُّهر النبوي والرسالات الإلهية، فقد كان كغيمةٍ تُرافقه في كُلّ تحَرّكاته، وحين توهجت رسالات السماء بأن يا محمد ادعُ الناس للدين والنور الإلهي كان أولهم من آمن به هو «علي» وأول من افتدى به عند تكالب قوى الظلم والمؤامرات هو «علي».

أيَّةُ نعمةٍ عظيمة كانت تُرافق النبي وأي هي الشخوص التي افتدتهُ بروحها، فقد تنافست الملائكة؛ مِن أجلِ الحياة!!

تألقت النجوم في سماء النبي بوجود رفيق دربه بل إنه مواساة السماء له حين ذكره النبي بقوله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي».

كان إمام المتقين وسيد البلاغة والفصاحة مقداماً هُماما، معطاءً شُجاعاً، ذكرة النبي صلوات ربي علية وآلة بقوله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتِها من بابها».

بعد أن دوت السماء بحُزنها على رحيل خيرُ البشرية المُهداة، « النبي» صلوات ربي علية الصديق المُرافق لعلي ما رأت النور عينيه بعدها، فقد تآمرت عليه كُلّ الكلوم والظروف حين انتهجت الأُمَّة وسارت على درب غير مسارها ليومنا هذا.

كان يُدرك وقع الخطوب، وانحرافات الزمن الجائر بعد رحيل رفيق دربة ومُهجة فؤاده الظل الظليل له «النبي» ولرحلته المزوجة بجهاد قوى الضلال.

لأنّها القُدس

هنادي خالد

عِندما يتعلق الأمرُ بِالقُدس، فَستُقلب الطاوِلة على الجميع، ومن يُشعل النّار أولًا فسيُحرق بها، «قانونٌ مفروضٌ وقائم»؛ لأَنَّها أرضُ النبوّات ودربُ البطولات وبابُ الحضارات وتاريخُ الأمجادِ والحاضر.

وما نراهُ اليوم من محاولاتٍ حثيثة من قِبل العدوّ الصهيوني عبر عمليات اقتحام وتدنيس المسجد الأقصى والتي تهدف إلى السيطرة عليه ومن ثمَّ تقسيمهُ زمانيًّا ومكانيًّا وُصُولاً لهدمهِ وبناء الهيكل المزعوم، أمرٌ يُنذر بالخطر وسيُبدد حالة الهدوء ويُفجر المنطقة بِأكملِها، وخُصُوصاً أن وعي الشعوب العربية المقاومة اليوم أصبح جديرًا بأن يُراهن عليه، فالسنوات الأخيرة كانت فاصلةً بين الحق والباطل، وبين من يُجسد الهُوِيَّة الإسلامية ومن يتلبس بالإسلام وهو ينخُر فيه لتفكيك مُجتمعه، وبين من يُجاهد على مدار السنين لِحماية الأُمَّة وبين من يلهثُ وراء التطبيع خشيّة أن تُصيبَه دائِرة.

فَفي الوقت الذي نرى فيه أعراب الخليج يتهافتون نحو التطبيع ويعملون في إطار تغييب القضيّة الفلسطينية، يسعى أعلام محور المقاومة لترسيخ القضيّة في قلوب الشعوب، للحث على الدفاع عن قضايا الأُمَّة ومقدساتِها، وإحياء رُوح الجِهاد، والسير نحو الوِجْهَةِ الأصل (القُدس)، وتعزيز المُقاومة المُمتدة مِن محاورِها الثائرة ليصل المَدد الذي قد عَبّدت طَريقَهُ دِماءُ الشُّهداء إلى الأرض المُقدسة لِتحقيق التَحرير المنشود، فمهما تشبثت الأنظمة المُطبعة بكافة الوسائل التي تزيدها قُربةً من الإسرائيليين لنيل رضائهم وتحقيق سلامهم المزعوم فلن يُقربهم ذلك إلا إلى حافة الهلاك، فجميعُ تلك الوسائل مَا هِي إلا منجَنيق سيقذف بهم مِن فُوهة التطبيع إلى هاوية الهلاك، ولن يجدوا منها مُنقذ عندما تدويّ صيحات الخيبة التي ستقطع حناجرهم، حَيثُ لا جدوى للنجاة.

وعيُ الشعوب اليوم أصبح ذا بصيرةٍ وتوجّه يُدرك تماماً ألّا مستقبل للسلام مع العدوّ سوى الذُّل والهوان، وهذا المنظور طبيعي بالنسبة لمن أصبح لديه قناعة تامة بأنّ العدوّ الإسرائيلي وباءٌ خطير يستحيل التقربُ منه أَو التعاطي معه؛ باعتبَاره خطرًا يُهدّد السلام والأمن في المنطقةِ برُمتِها.

جميعُ هذه الحقائق أتتنا شواهدها خلال السنواتِ الماضية وإن كانت الأخيرة هي الفاصلة، والقادمةُ بإذن اللَّه أنصع وأفصح، وفي السياقِ المُقاوم كان للمقاومةِ الفلسطينية النصيبُ الأوفر في كتابةِ بداية زوال الكيان الإسرائيلي لا سِيَّما وأنّ معركةَ «سيف القُدس» لا زال تأثيرها على العدوّ حتّى اللحظة، معركةٌ كبدت العدوّ هزيمة ساحقة، وكسرت شوكته وأركعت جبروته وكانت بمثابة صفعة مدوية أردت كبرياءه أرضًا، ولكن يبدو أن العدوّ لم يفهم الدرس جيِّدًا، ويُريدُ أن يُعيد الكَرةَ مجدّدًا عبر عملية اقتحام الأقصى يُقابِلُ ذلك تهديدًا ووعيدًا من قبل فصائل المقاومةِ الفلسطينية بِـ معركة «سيف القُدس 2»، التي بشرت قادة الفصائل بأنها ستكون أقسى وأعنف.

وفِي إطار هذه الأحداث والمؤامرات التي تُحاك ضد القُدسِ وأبناء القُدس فَإنَّ الواجب على الأُمَّة بكافة مُكوناتها تحمُّل مسؤوليتها والتحَرّك على كُلّ المُستويات للتصدِّي لهذهِ المؤامرة، ونُصرةَ القُدسِ ودعم وتعزيز صمود أهلها، فعندما يتعلق الأمرُ بالقُدس «إمّا أن نَكون أَو لا نَكون».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1391)
الأحد
23 رمضان 1443هـ
24 إبريل 2022م

الحصار الشديد الذي يعاني منه كل الشعب اليمني من أشكال الحرب الاقتصادية الشرسة وهدفُ العدوان منه تعذيب شعبنا والوصول به إلى الاستسلام والعجز.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

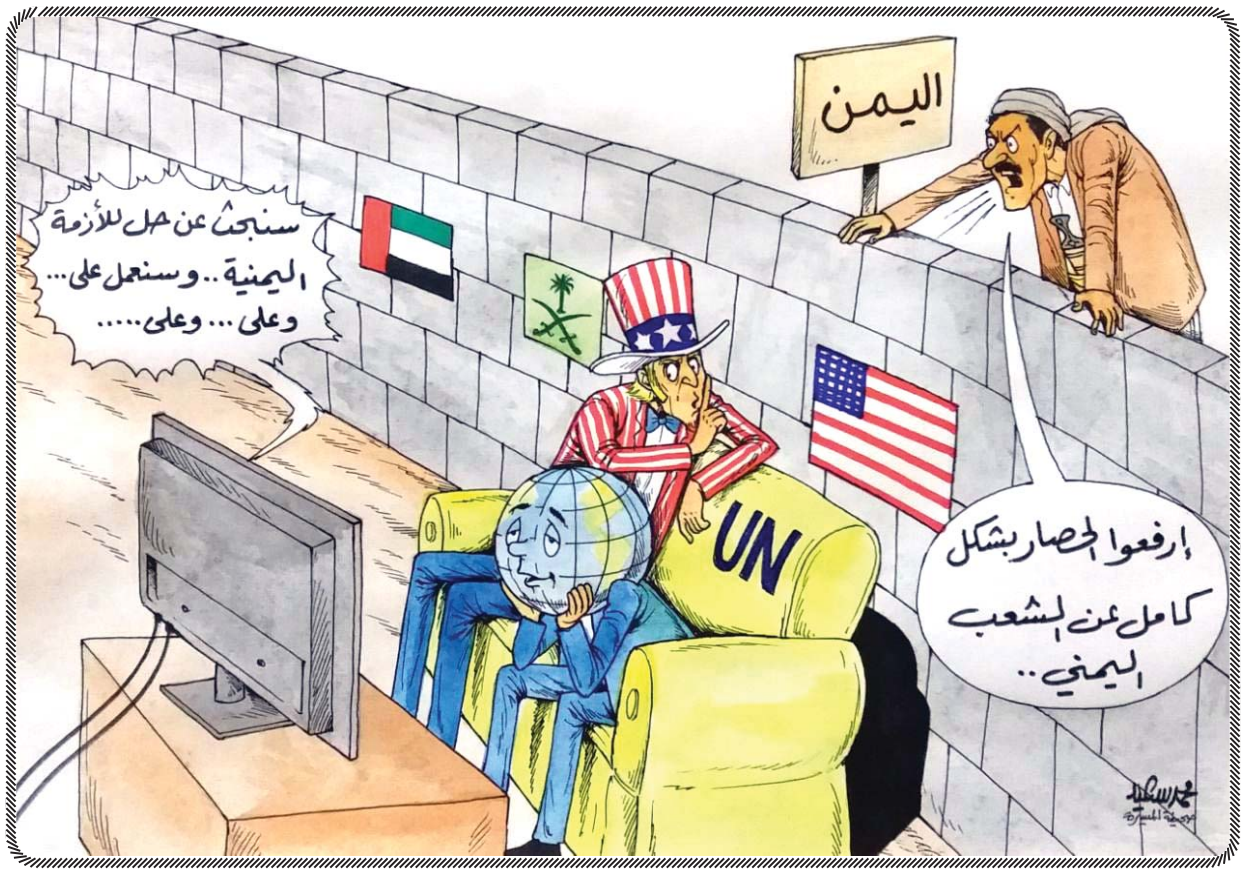

كلمة أخيرة

السيدُ القائد والبرنامجُ الرمضاني

محمد الضوراني

كل يوم من أَيَّام شهر رمضان المبارك يطل علينا السيدُ القائد العلَمُ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، لينيرَ لنا ليالِيَ هذا الشهر المبارك من خلال البرنامج الرمضاني، والذي يتحدث فيه عن عدة أمورٍ تتعلق بتعزيز الروحية الإيمَانية بين أفراد هذا الشعب والأمة بشكل عام.

يتحدث السيد القائد عن عدة مواضيعَ تصلحُ الواقعَ الإيمَاني والجهادي والأداء العملي للأُمَّة الإسلامية من واقع قرآني وبنظرة واسعة لإصلاح هذه الأُمَّة التي تعيش الكثير من الإشكالات في واقعها وتسبب لها حالة من السقوط الثقافي والأخلاقي.

أصبحت هذه الأُمَّة تعاني من مشاكلَ جمة أجلاها الفُرقة، ما أَدَّى لسيطرة أعداء الأُمَّة عليها، وأصبحت تعاني من الذل برغم أنها إذَا تمسكت بدين الله وبالهدى وفقَ رؤية صحيحة تأتينا من كتاب الله ومن خلال أعلام الهدى من آل البيت الأطهار، لأصبحت الأُمَّة في وضع غير مَا هِي عليه اليوم.

في كُلّ يوم من أَيَّام هذا الشهر العظيم والسيد الكريمُ يتحدَّثُ عن مشاكلَ تواجهُ هذه الأُمَّة في نفسيتِها وَثقافتِها ومشاكلَ تواجهُ الكثيرَ من أبناء هذه الأُمَّة بكل فئاتها المواطن والمسؤولين وغيرهم من فئات المجتمع.

يعالجُ السيدُ القائدُ النفوسَ ويربطُها بالله عز وجل؛ لأَنَّ النفسَ إذَا صَلُحَت صَلُحَ العملُ وأصلح اللهُ به واقعَها المزري وحُلَّت الكثيرُ من مشاكلها التي لا يمكن حَلُّها إلَّا إذَا عاد الجميعُ إلى الله عز وجل من خلال القرآن الكريم.

حاجةُ الشعوب إلى قائد حكيم

إبراهيم محمد الهمداني

إن ما عجز الاستعمار عن بلوغه، من خلال سياسة «فرِّق تَسُدْ»، قد نجح في تحقيقه عبرَ الأنظمة الحاكمة، التي احترفت استراتيجيةَ التفكيك الإمبريالية، على الطريقة المحلية، الأكثرِ خبثاً ودهاء وإجراماً؛ لتذبحَ المجتمعَ على الطريقة الإسلامية أَو القومية، دون أن يشعُرَ ببرودة سكينها، ما دام بريقُ الوعود التنموية الغربية، يتلألأ أمامَ الشعوب، وما دامت الإشادةُ الأمريكية الاستعمارية بالديمقراطية ساريةَ المفعول.

وليت الأمورُ تقفُ عند هذا الحد، بل تستمر الأنظمةُ في خيانةِ وتدمير شعوبها؛ خدمةً لأمريكا وإسرائيل، ليصل الحالُ بنا -كما يقول السيد القائد- أن نصبح «شعباً يخضعُ لوَصاية ممن؟ هل وَصاية أصدقاء (وهذه النقطة كَثيراً ما أُكرّرها في كَثيراً من كلماتي؛ لأهميتها القصوى)؟ |لا| بل وَصاية عدو، سيطرة عدو، يحقدُ علينا، لا يمتلك ذرةً من الرحمة بنا، لا يحمل إرادَةَ الخير لنا، عدوٌ كُلُّ ما يسعى له ويحرص عليه هو أن يستعبدنا، أن يُذلنا، أن يقهرنا، أن يضعفنا؛ ولذلك كان الحال واضحًا، كانت كلما سيطر أكثر، وكلما استحكمت قبضته علينا أكثر، كلما ساء حالنا أكثر، بالرغم من أن الكثير من أبناء هذا البلد كانوا يرونَ في الهيمنة الخارجية والسيطرة الأجنبية التي يعولون عليها أن تكون سبيلاً إلى رضا الخارج ومحقّقةً لرضا الخارج، كانوا يؤملون فيها أن يترتب عليها رخاء وازدهار واستقرار لهذا البلد». (السيد القائد – دروس الهجرة النبوية – عشية ذكرى الهجرة النبوية – ١٤٣٨هـ).

وفي ظل وضع كهذا، بقيت مشاريعُ التنمية الموعودة، وهماً استعمارياً، لتخدير الشعوب، وإخضاعها وتدجينها، وتتضح حقيقة المسار الحضاري المزعوم، في صورته التفكيكية الهدامة، التي كشف زيفها السيدُ القائدُ في حديثه عن نموذج الحالة اليمنية، بقوله: «المسار الذي كانوا يعملون عليه ولا زالوا هو مسار تفكيك لهذا البلد، ما كفاهم وَصاية وسيطرة كاملة وأنهم سلبوا منا الحرية والاستقلال، وأخضعوا بلدنا لسيطرتهم ولقرارهم الأجنبي وأعطوا لذلك شرعنة دولية وليست شرعنة في واقع الحال بحسب رأيهم هم، مثل البند السابع، ما كفاهم ذلك، في ظل تلك الوَصاية والسيطرة والمصادَرة للحرية وللقرار السياسي وللاستقلال والامتهان لكرامة هذا الشعب يشتوا يفككونا، يشتوا يقسمونا، يشتوا يبعثرونا، منشئين بيننا ومفاقمين بيننا العداوةَ والبغضاء، مغذِّين لمشاكلنا، تكبُرُ في ظلهم مشاكلنا وتتعقد، وتصعّب حلولها مع الوقت، مشاكلنا الاقتصادية كانت في حالة تفاقم كبير، وكانوا هم يصنّفون وضعنا الاقتصادي بأنه متجهٌ نحو الانهيار، وأتمنى مجدّدًا من وسائل الإعلام في بلدنا هذا أنّ تذكر الناس بالتقارير والمقولات التي كانت تُقالُ آنذاك من جانب تلك الأطراف الدولية نفسها، يتحكم عليك ويتحكم في كُلّ شؤونك، ويقول لك أنت متجه نحو الإفلاس، ومتجه نحو الانهيار الاقتصادي،... فإذن خسارة لكل شيء، نفقد استقلالنا وكرامتنا وقرارنا السياسي، ونفقد معه كُلّ شيء، لا بلدنا يبقى بلداً واحداً، ولا استقرار اقتصادي ولا تنمية اقتصادية ولا أي شيء أبداً». (السيد القائد – خطابات المناسبات – الهجرة النبوية – ذكرى الهجرة النبوية – ١٤٣٩هـ).

مُنيت الأُمَّة بهذا القدر الكبير من الضياع، حين تواطأ حكامُها مع مستعمريها ضدها، وتقاعست هي عن القيام بدورها، والانتصار لذاتها ودينها، فبقيت رهينة جلاديها، وحبيسة عجزها، وأسيرة لحظة تنموية خاطفة، وبريق نهضة لمعت به تباشير فجرها، ولكنه اختفى، لتغمض جفنيها على بريق سناه.

ذلك هو المشروع النهضوي الحضاري، الذي علَّق عليه المجتمعُ العربي الإسلامي، الآمالَ الكبار، وتلك هي الكارثة التي أصابت المجتمعاتِ العربية، بواسطة حكامها، الذين لعبوا دورَ الأمناء والمخلصين لهذه الأُمَّة، وبعد سقوطهم بتلك الطريقة المهينة، ظهرت حاجةُ الشعوب إلى قائد حكيم، ومشروع تنموي رائد، لإنقاذ ما تبقى منها، واستعادة دورها ومكانتها الرائدة، فاتجهت الأنظار نحو محور المقاومة، مبهورة بما حقّقه من انتصارات، على مختلف الأصعدة، ومبدية إعجابها بموقفه الصامد، المقاوم للهيمنة الإمبريالية، متمنية أن تقف إلى جانبه ذلك الموقف المشرف.

ولكن ما هي الحلول والمعالجات التي قدّمها قادةُ محور المقاومة لشعوبهم، لتحقيق النهضة التنموية الخَاصَّة؟ وكيف تمت ترجمتها على أرض الواقع، وخُصُوصاً في اليمن، التي يعيش شعبها وضعًا استثنائيًّا، بالغ الخطورة، في ظل عدوان عالمي، وحصار مطبق بتواطؤ أممي، وقد بلغ عامَه الثامن، من الإجرام والتوحش والعبثية، وكيف تلقى المجتمع اليمني، تلك الموجهات التنموية الشاملة، في سبيل تحقيق الخلاص والانتصار العظيم؟